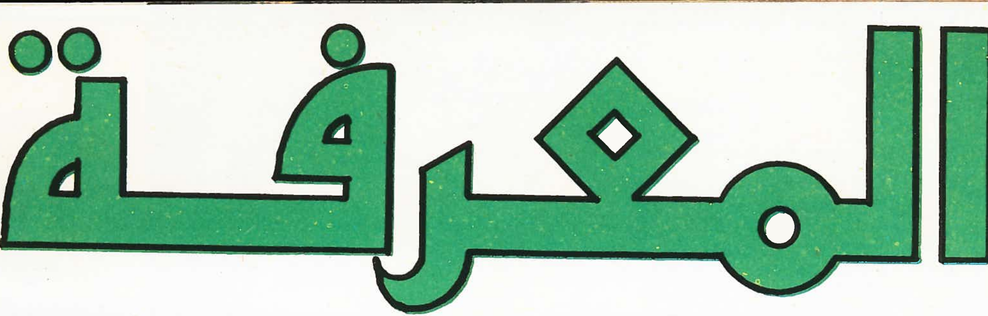
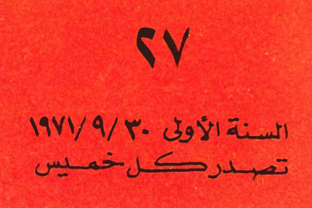


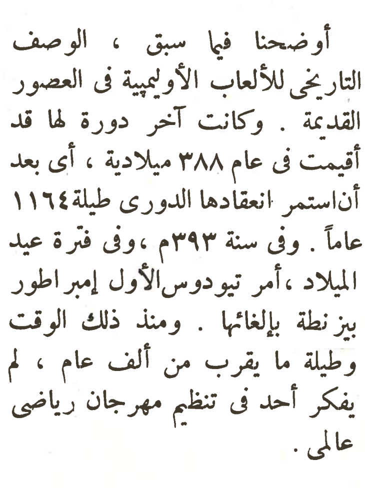


A.Fedini



المعرفة

الألعاب الأوليمبية "الجزء الثالث"



أوضحنا فيما سبق ، الوصف التاريخى للألعاب الأوليمبية فى العصور القديمة . وكانت آخر دورة لها قد أقيمت فى عام ٣٨٨ ميلادية ، أى بعد أن استمر انعقادها الدورى طيلة ١١٦٤ عاماً . وفى سنة ٣٩٣م ، وفى فترة عيد الميلاد ، أمر تيودوس الأول إمبراطور بيزنطة بإلغائها . ومنذ ذلك الوقت وطيلة ما يقرب من ألف عام ، لم يفكر أحد فى تنظيم مهرجان رياضى عالمى .



مؤسس الألعاب الأوليمبية الحديثة
بيير دى كوبرتان

عدة محاولات فاشلة

جرت أولى المحاولات لإحياء هذه المباريات فى القرن التاسع عشر . ففى عام ١٨٢٩ ، اهتمت الحكومة الفرنسية بالموضوع ، ثم تلتها ألمانيا فى عام ١٨٧٥ ، ولكن لم تتمكن أى من الدولتين من الوصول إلى نتائج إيجابية ، وفى حوالى نفس الفترة ، قام أحد اليونانيين الأثرياء وهو إيفانجليست زاپاس **Evangeliste Zappas** بعدة محاولات أكثر إيجابية ، فبعد أن حصل على موافقة السلطات ودفع من جيبه الخاص الأموال اللازمة ، تمكن من تنظيم دورة رياضية فى عام ١٨٥٩ . وقد نكون مبالغين عندما نستخدم عبارة « تنظيم » ، فعندما نتخيل أنه بسبب عدم وجود استاد ، كان المشتركون يتبارون فى شوارع أثينا ، فلا حاجة بنا للقول بأن جماهير الشعب التى تجمعت لمشاهدة المتبارين ، كانت مصدر مضايقات شديدة لهم . وبالرغم من حضور الملك أوتون **Otton** ملك اليونان وكبار رجال الدولة اليونانية ، فإن المحاولة انتهت بأقصى مظاهر الهرج والمرج ، فقد كان الأمر يفتقر إلى إجراءات فرض النظام . علاوة على ذلك فقد اشتملت المباريات على سباقين تهريجيين هما السباق داخل الأكياس وتسلق « صارى المرح » .

وقد أعيدت هذه المحاولة فى عام ١٨٦٥ ثم فى عامى ١٨٧٠ ، ١٨٨٩ ، ولم تكن نتائجها لتختلف كثيراً عما حدث فى عام ١٨٥٩ ، ثم توقفت المحاولات . وكان من بين المصاعب التى واجهت إقامة تلك الدورات ، نقص الموارد المالية الذى لعب دوراً هاماً فى الأمر ، ولم يكن فى استطاعة الدولة اليونانية ، وفى كل مرة ، أن تتحمل المصاريف التى تتطلبها هذه الدورات بالرغم من بساطتها الشديدة .

الألعاب الأوليمبية الحديثة

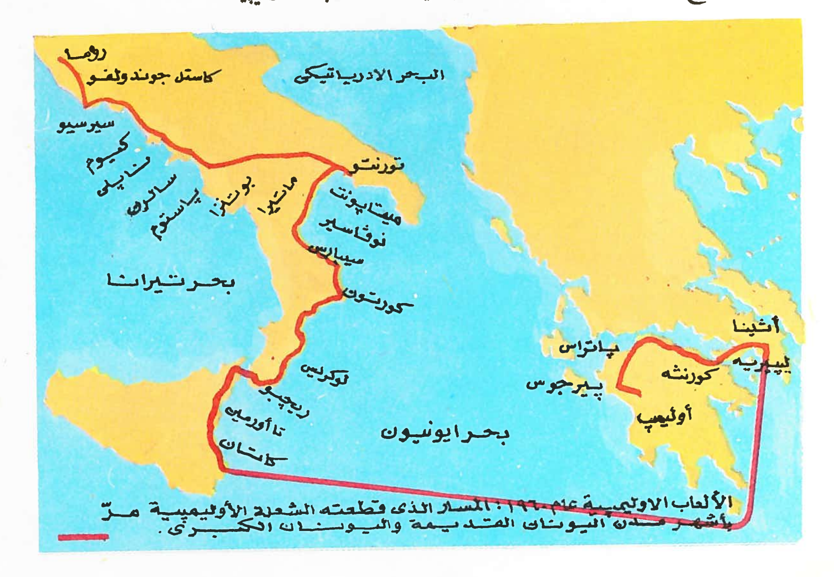
يمكن القول بأن الألعاب الأوليمبية الحديثة قد ولدت فى مساء يوم ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ ، خلال اجتماع كان منعقداً فى جامعة السوربون **Sorbonne** بباريس ، للاحتفال بالعيد الخامس لتأسيس اتحاد الألعاب الرياضية بباريس . فى ذلك المساء ، أثار البارون پيير دى كوبرتان **Pierre de Coubertin** موضوع التقاليد اليونانية القديمة ، ثم اقترح على المستمعين أن يعيدوا الحياة إلى مؤسسة الألعاب الأوليمبية .

ولكن الذين استمعوا إلى هذه الدعوة ، لم يعرفوا كيف يقدرونها حق قدرها من الناحيتين الرياضية والأدبية ، ولذلك قوبل الاقتراح بعدم الاكتراث . وفى خلال السنتين التاليتين ، قام پيير دى كوبرتان بدعاية ضخمة فى جميع بلاد العالم ، وعقد المؤتمرات ، واتصل بأهم الممثلين فى عالم الرياضة . وفى النهاية ، عقد مؤتمر جديد بناء على دعوة منه فى يونية ١٨٩٤ فى السوربون لغرض محدد هو دراسة إمكانيات تجديد التقاليد القديمة . وقد حضر المؤتمر مندوبون من بلاد عديدة ، ووافق الجميع على أن يكون أول اجتماع لإقامة دورة أوليمبية فى العصر الحديث فى أثينا . وبدأت الدورة فعلا فى عام ١٨٩٦ أى بعد ٢٦٧٢ سنة من أول دورة مماثلة فى العالم القديم .

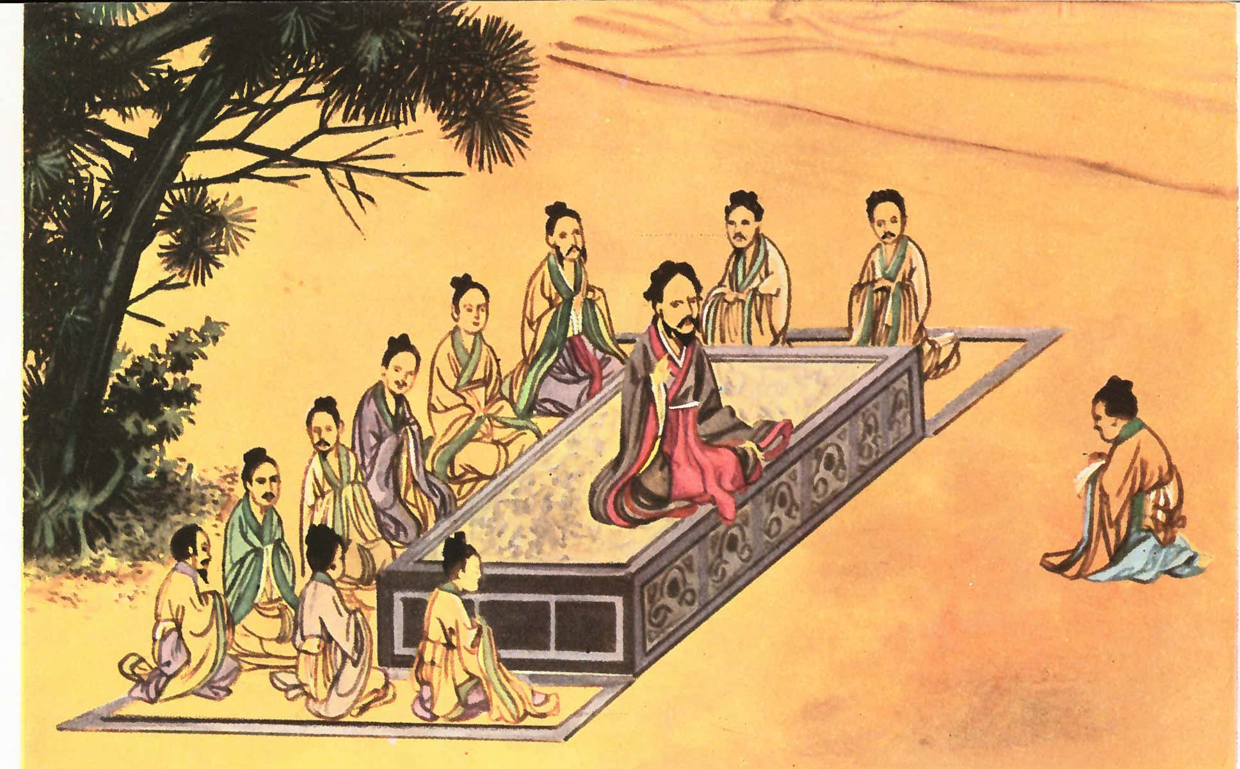
اللائحة

فيما يلى ملخص لبعض المبادئ الأساسية التى اشتملت عليها لائحة الألعاب الأوليمبية :

- تقام الألعاب الأوليمبية كل أربع سنوات ، وتعقد تحت أنسب الظروف الممكنة ، بغرض التبارى بإخلاص ونزاهة ، بين الرياضيين الهواة من جميع الشعوب ، دون ما تمييز بين البلاد أو الأفراد ، سواء من حيث الجنس ، أو الدين ، أو العقيدة السياسية .
- تختص اللجنة الدولية للألعاب الأوليمبية دون غيرها ، بإدارة الحركة الأوليمبية وإرساء قواعد الألعاب .
- يمنح شرف تنظيم الدورة إلى مدينة وليس إلى دولة . واختيار المدينة التى تعقد بها الدورة ، يكون من اختصاص اللجنة الدولية للألعاب الأوليمبية . وكل طلب يجب أن يقدم إليها عن طريق عمدة المدينة أو أى سلطة أخرى بها .
- تخضع الألعاب الشتوية لدورة خاصة بها ، ولكن يجب أن تجرى فى نفس العام مع الألعاب الأوليمبية .
- لا يسمح إلا للهواة بالاشتراك فى مباريات الألعاب الأوليمبية .



الألعاب الاوليمبية عام ١٩٦٠ : المسار الذى قطعته الشعلة الأوليمبية مر بأشهر مدن اليونان القديمة واليونان الكبرى .



كونفوشيوس يعلم أتباعه (رسم على الحرير من فرموزا)

كونفوشيوس

سأل شاب صينى ذات مرة : « كيف يجب أن يحيا الإنسان حياة صالحة ؟ » ، وقد وصل إلينا الجواب الذى تلقاه عن سؤاله منذ خمسة وعشرين قرنا ، وكان : « لا تعامل الآخرين بما لا تحب أن يعاملوك به » . ولم يكن يدور بخلد الذى قدم هذه الإجابة أن العالم الغربى كان عليه أن ينتظر خمسة قرون أخرى قبل أن يسمع حكمة مماثلة ، جاء بها الإنجيل : « عليك أن تحب جارك كما تحب نفسك » .

كان الذى أجاب الشاب الصينى عن سؤاله هو كونفشيوس **Confucius** ، الذى قدر له أن يؤثر على الحضارة الصينية تأثيرا عميقا ، وأن يصبح واحدا من أرفع المفكرين منزلة فى الشرق الأقصى .

حياته الأولى

كان الاسم الصينى لكونفوشيوس هو كونج فو – تسو **K'ung Fu-tzu** وكان ينادى « بالسيد كونج **Master K'ung** » . وقد قام المبشرون الكاثوليك الذين ذهبوا إلى الصين بعد وفاته ببضعة قرون وسمعوا الناس تتحدث عنه ، قاموا بتحوير اسم كونج فو – تسو إلى اللاتينية فأصبح كونفوشيوس .

ولد كونفوشيوس حوالى عام ٥٥١ ق . م فى مقاطعة شنتونج **Shantung** . ولا يعرف سوى القليل عن حياته بالرغم من أن كثيرا من الأساطير قد نسجت حول اسمه . ومن المحتمل أن أباه كان جنديا ، كما أنه من المحتمل أن كونفوشيوس نفسه قد شغل وظيفة صغيرة فى الحكومة المحلية للمقاطعة التى يعيش فيها . والظاهر أنه كان شابا جادا متحفظا ، واسع الاطلاع ، عميق التفكير ، وقد درس الآداب الصينية القديمة ، وارتشف من حكم وتقاليد أسلافه .

كانت الصين فى ذلك الوقت فى حالة فقر مدقع وحرب مستمرة ، وكان الإمبراطور يفتقر إلى السلطة ، بينما كانت الولايات يحكمها أفراد من الطبقة الأرستقراطية اتسموا بالجشع والقسوة ، ولم يهتموا بالتفكير فى مصالح رعاياهم . وقد شعر كونفشيوس بالاشمئزاز إزاء الفساد وسوء الحكم الذى شاهده حوله ، وكان يخيل إليه أن الرجال لم يتعلموا شيئا من الماضى .

الفيلسوف الواقعى

بدأ كونفوشيوس بتعليم الحكمة الصينية القديمة من جديد ، مطبقا إياها على مظاهر الحياة من حوله ، ومكرسا حياته لتخفيف الآلام ومحاربة الفقر . لم يكن كونفوشيوس يكتب كثيرا ، ولكن أتباعه جمعوا من أقواله ملء مجلدات عديدة .

وكان كونفوشيوس أكثر من مجرد داعية ، كان فيلسوفا واقعيا . وعندما عين محافظا على مدينة ، قام بتطهير الطرقات من اللصوص ، وخفض الضرائب ، وأدخل التحسينات على وسائل معيشة الشعب ، وحث الطبقة الحاكمة على أن تنتهج لنفسها حياة أكثر فائدة .

وتقول بعض الروايات عن حياته إنه عين فى وظيفة هامة هى وظيفة الوزير ، وإذا كان ذلك صحيحا ، فلابد أنه قد شجعه على تحقيق آماله فى أن يتمكن من تطبيق مثله العليا فى الحب والمؤاخاة ، ووضعهما موضع التنفيذ على نطاق واسع ، ولكن جذور الشر فى ذلك العصر كانت أعمق من أن يتمكن رجل واحد من اقتلاعها ، ولذا فقد كان عدد الذين كرسوا أنفسهم لدعوته عددا قليلا . وكانت الحياة فى البلاط الإمبراطورى بصفة خاصة حياة فساد وفجور ، ويبدو أنه عندما بلغ الرابعة والخمسين من عمره ، استقال من وظيفته مشمئزا .

وفى خلال الثلاث عشرة سنة التالية تجول كونفوشيوس فى بلاد الصين ، باحثا عن شخص يستطيع أن يفهم تعاليمه ويقدرها . ولكنه كان يقابل بفتور فى كل مكان ، ورفضت أفكاره باعتبار أنها أفكار خياليه لا يمكن وضعها موضع التطبيق . وفى أواخر أيامه شعر بخيبة الأمل لفشله فى حث الناس على تحسين حياتهم ، ومات عام ٤٧٩ ق . م وهو محطم القلب .

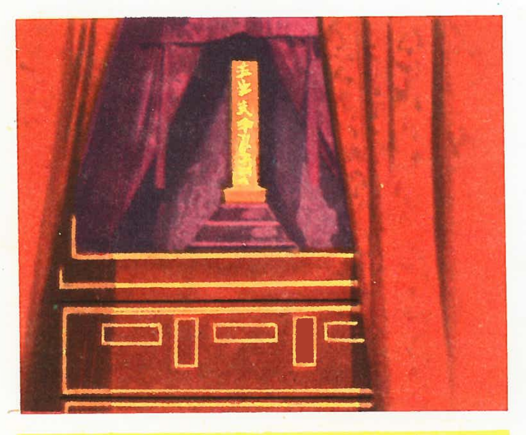
الكونفشيوسية

ظلت تعاليم كونفوشيوس واحدة من أهم العوامل التى أثرت على الحياة والفكر فى الصين . وكان هو نفسه يقول : « إننى لا أعلم شيئا جديدا . إن كل ما أفعله هو توصيل الحكمة القديمة » . ولكن الواقع أنه فعل أكثر من ذلك ، فقد استخلص من تعاليم الصين القديمة أحسنها ، وصاغها فى قالب أكثر وضوحا وتأثيرا ، وهاك بعض أقواله : « أن تتعاطف مع كل شئ ، وأن تحب كل الناس ، أن لا تدع مجالا لأفكار أنانية . . ذلك هو الصلاح » .

وبالرغم من أن كونفوشيوس لم ينجح فى تحقيق هدفه ، وبالرغم من أنه ظل موضع التحقير لفترة ما بعد وفاته ، وأحرقت كثير من الكتب التى حوت أقواله ، إلا أنه سرعان ما استعاد التقدير العظيم اللائق به . وفى المعابد الصينية ، ظلت القرابين تقدم له لعدة قرون ، تماما كما كانت تقدم للشمس والقمر . ومنذ حوالى ٥٠ سنة ، قام آخر أباطرة الصين برفع منزلة كونفشيوس إلى منزلة مساوية لمنزلة السماء والأرض ، وهى القوى التى يقدرها الصينيون أعظم تقدير .

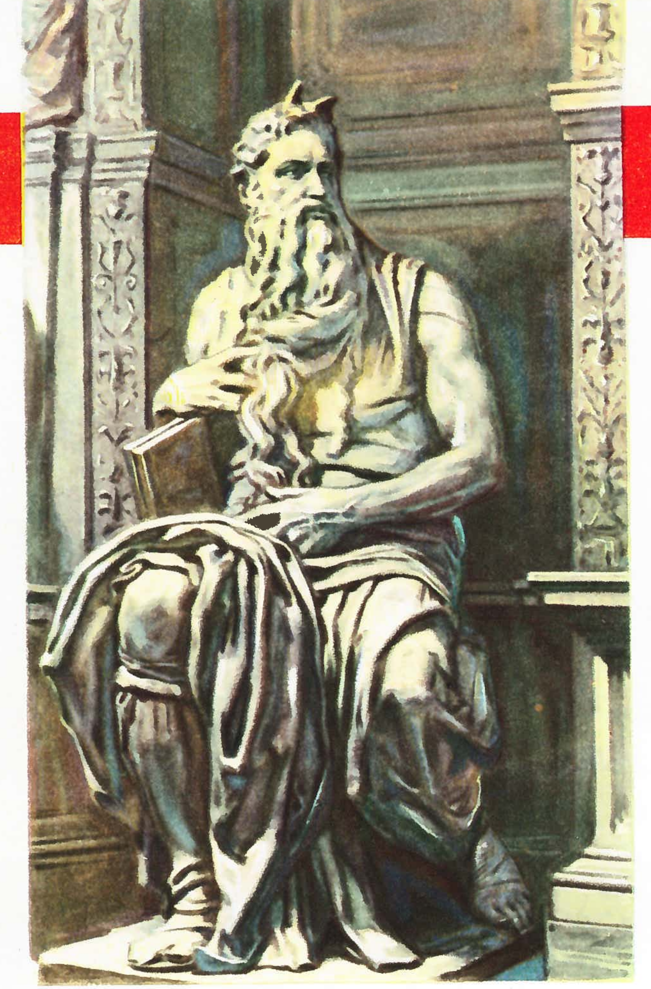
ومع ذلك فإن الكونفوشيوسية ليست ديانة ، كما أن واضعها نفسه لم يكن موضع عبادة كما كان المسيح عيسى ، وكونفشيوس لم يكن يرضى بذلك ، لأنه كان يعتبر الآلهة رموزا لقوى الطبيعة وأرواح السلف ، وهو لم يكن يريد شرفا لنفسه ، ولكنه كان يريد أن تتبع مبادئه التى تتلخص فى إطاعة الوالدين ، واحترام الأسرة ، والسلم بين الحكام والرعية ، والعدالة والرحمة بين الإنسان وأخيه الإنسان . إننا الآن أحوج ما نكون إلى تعاليمه الحكيمة والإنسانية ، بقدر ما كانت الحاجة إليها منذ ٢٥ قرنا ، والتى يمكن تلخيصها فى العبارة التى قالها أحد أتباعه :

« إن الناس جميعا أخوة »



قبر كونفوشيوس فى معبد « الكمال العظيم » فى پكين

موسى : المشرّع الكبير



تمثال موسى فى روما ، لميكل أنجلو

الهكسوس والخروج

الهكسوس جماعات من الآسيويين جاءوا إلى مصر عبر أرض الرافدين والشام ، فحكموا فى مصر من نهاية القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن السادس عشر قبل الميلاد . وقد وفدت فى هذه الفترة على مصر عشائر آسيوية أخرى أقامت فيها ، منها العشيرة التى ظهر فيها يوسف زعيما وحكيما نبيا . وعندما حرر الشعب المصرى وطنه من حكم الهكسوس وأجبرهم على الجلاء عن مصر ، دارت الدائرة بعد ذلك على أحلافهم من العشائر الآسيوية الدخيلة ، مثل عشيرة يوسف التى كانت ذات شأن فى عهد الهكسوس . وعندما ضاقت الحياة شيئا فشيئا بهذه العشائر فى مصر ، خرجت فى عهد الأسرة التاسعة عشرة جحافل من البشر كانت تضم بقايا الهكسوس وبقايا العناصر الدخيلة ، أرادوا الخروج من منطقة النفوذ المصرى عبر شبه جزيرة سيناء إلى الشام . لقد حدث الخروج من مصر فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، وسجل التاريخ لأول مرة اسم « بنى إسرائيل » ، لا فى نص لهم ، بل على نصب للملك المصرى مرنبتاح (الأسرة ١٩) من سنة ١٢٢٠ ق . م .

وعلى الرغم من أهمية الخروج ودلالته التاريخية بالنسبة لبنى إسرائيل ، فإن أحداثه ظلت عدة قرون قصة تتناولها الأجيال ، وتنسج حولها هالة من القدم والقداسة ، إلى أن دونت بعد ذلك بتفصيلات كثيرة ، نصيبها من الصحة التاريخية قليل . ولا يزال لهذا الحدث دلالته الكبرى ، وما عيد « الفصح » إلا ذكرى الاحتفال السنوى بالخروج (سفر الخروج ١٢/٢٨) .

موسى قائد الخروج

لاشك أن أهم شخصية برزت فى الخروج كانت موسى ، فقد ظهر زعيما ملهما ذا حكمة ومكانة . ومصدرنا الأساسى فى التعرف على أحداث حياة موسى هو « سفر الخروج » ثانى أسفار العهد القديم ، وقد أشاد القرآن الكريم بهذه الشخصية المتميزة فى مواضع كثيرة . موسى سليل أسرة يوسف ، اسمه مصرى – على الأرجح – ألقته أمه فى اليم خوفا عليه من القتل ، ودفعه الماء إلى بيت فرعون ، وفيه نشأ وكبر ، وكان على اتصال دائم بعشيرته . كان سلوكه قبليا ، ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ، فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه ، فوكزه موسى فقضى عليه ، قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين (القصص ١٤ وقارن سفر الخروج ٢/١٢) .

ولكن الفترة الحاسمة فى حياة موسى كانت فى سيناء ، إذ ظهر زعيما للعشائر المتجهة صوب الشام ، ونبيا يعترفون له – حتى وإن خالفوه – بالإجلال والاحترام . إنه موسى الكليم زعيم عشائر الخروج ورسول الله ، تلقى التعاليم فى سيناء وأعلنها لقومه ، فكانت الأسس التى جمعت العشائر الخارجة من مصر ، التفت حولها فصارت بذلك جماعة قوامها تجربة مشتركة فى الحياة ، وعقيدة دينية مشتركة .

لقد أعلن موسى لقومه أن الله جدد معهم الميثاق أو العهد ، وعليهم أن يلتزموا به وإلا حلت عليهم اللعنة . إنه ميثاق بالإخلاص لإله واحد عليهم طاعته ، ولهم منه النصر والتدعيم . يذكرنا التوحيد هنا بالتوحيد عند إخناتون فى مصر حيث كانوا قبل الخروج ، وتعتبر الكتب المقدسة هذا الميثاق تجديداً لعهد إبراهيم ، وما كان إبراهيم إلا موحداً . ويرسم لنا سفر الخروج سمات التوحيد كما فهمه بنو إسرائيل من العهد بينهم وبين الخالق ، فعليهم الطاعة ومنه العون ، فإن أخلصوا له الولاء اختصهم بالعون . والتوحيد هنا ليس اقتناعا نقيا بحقيقة دينية فحسب ، بل هو أيضاً عهد وميثاق .

ويرتبط هذا العهد بمجموعة من النواهى والأوامر ، بعضها انعكاس للعقيدة وأكثرها تنظيم للسلوك . فهناك تحريم لصناعة التماثيل والصور لما فى السماء وما فى الأرض وما فى الماء ، وهناك تحريم ذكر اسم الرب إلا فى عظائم الأمور ، وثمة قداسة ليوم السبت ، ففيه استراح الرب بعد خلق الكون فى ستة أيام ، وهناك أمر بإكرام الوالدين . وفى هذا الإطار تأتى بقية الوصايا « لاتقتل ، لاتزن ، لاتسرق ، لاتشهد على قريبك شهادة زور ، لاتشته بيت قريبك ، لا تشته امرأة قريبك ، ولاعبده ، ولا أمته ، ولاثوره ، ولاحماره ، ولا شيئا مما لقريبك » (الخروج ٢٠/١٥–١٧) . وترتبط هذه الوصايا وغيرها من الأحكام القانونية التى جاءت فى سفر الخروج وغيره من الأسفار بمفهوم الدين فى العبرية وفى اللغات السامية الأخرى ، فالدين هو القانون المحدد لسلوك الفرد . فإذا كان العهد



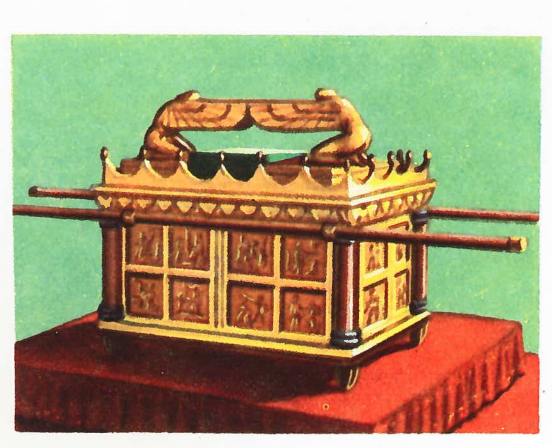
الطريق الذى سلكه العبريون إلى فلسطين

موسى يلوح بعصاه فتنشق مياه البحر الأحمر ، وتسمح لبنى إسرائيل بالعبور

هو الإطار العقيدى ، فإن الأحكام هى الجانب العملى المكمل .

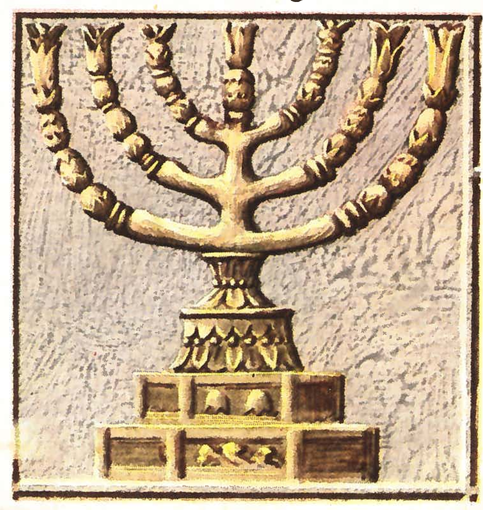
ويذكر سفر الخروج (٢٤) أن موسى قد تلقى لوحى الحجارة والشريعة فى الجبل من الرب ، وأنه أمره بصناعة «تابوت العهد» ، وأن يجعله فى غشاء من الذهب ، وأن يجعل حوله إكليلا من الذهب أيضا ، وأن يسبك له أربع حلقات من ذهب على قوائمه الأربعة ، وأن يكون للتابوت غطاء من الذهب الخالص أيضـــا ، ويزدان هذا التابوت بشكلين لملكين من طائفة الكروبيين . لقد اهتم موسى بتابوت العهد ، فهو رمز مادى ملموس للعهد وللدين ، وها هى العشائر الاثنتا عشرة تلتقى حول تابوت العهد . لقد خرجت هذه الأسباط من سيناء ، وقد صنع منها الدين جماعة واحدة ، فأصبحوا بنى إسرائيل ، وجعلوا أنفسهم من نسل يعقوب ، وزاد ارتباطهم ، وتكون لهم فى هذا الإطار — فيما بعد — تراث قصصى أسطورى دخلت فيه عناصر كثيرة من تراث الشرق القديم .

لقد دخل بنو إسرائيل أرض كنعان ، وكانت بها عناصر بدوية ونصف بدوية ، بعضها غير سامى ، وأكثرها سامى وافد من جزيرة العرب ، وهنا أخذ بنو إسرائيل عن السكان الأقدمين فى فلسطين الحضارة واللغة . فإذا كنا لانعرف الوسيلة اللغوية التى تعاملت بها العشائر الخارجة من مصر فى سيناء ، فإن المؤكد أنهم تعلموا من السكان الأقدمين فى فلسطين لهجة كنعانية عرفت فيما بعد باسم «العبرية» ، وهكذا لم يكن بنو إسرائيل أقدم من سكن فلسطين ، بل إن اللغة العبرية التى عرفوا بها فى التاريخ هى لهجة تعلموها عند دخولهم أرض فلسطين .



تابوت العهد

شمعدان ذو سبعة أفرع



العهـــد القـــديـــم

« العهد القديم » هو الكتاب المقدس عند اليهود ، وهو المصدر الرئيسى لدراسة تاريخ اليهود القديم . ويطلق عليه المسيحيون هذا الاسم تمييزا له عن « العهد الجديد » أى الأناجيل . أما اليهود فيسمونه «ت ن خ» اختصارا لعناوين أقسامه الكبرى وهى التوراة (ت) ، والأنبياء (ن) ، والمكتوبات (خ) . والتوراة هى أسفار موسى الخمسة ، ويسميها الأوروبيون Petateuch ، أما الأسفار الخاصة بالأنبياء فهى ذات طابع تاريخى ، وأما المكتوبات فهى تراث أدبى ، وفيها يدخل «نشيد الأناشيد» و«المزامير» و «الأمثال» ... الخ . والعهد القديم مدون بالعبرية باستثناء بضعة إصحاحات باللغة الآرامية .

والتلمود هو كتاب مقدس عند اليهود ، ألفه الأحبار على مرحلتين ، فالمشنا نص مكمل مفصل لأحكام التوراة ، وقد شرحت المشنا مرة فى بابل وأخرى فى فلسطين . والتلمود البابلى هو المشنا مع شرحها البابلى ، والتلمود الفلسطينى هو المشنا مع الشرح الذى ألف فى فلسطين . ألفت المشنا بالعبرية ، أما شروحها فقد دونت باللغة الآرامية .

أنهـــــار آســــــيا



نظام الصرف فى آسـيا

هناك مثل صينى قديم يقول : أكبر أعداء الصين أنهارها، وأكبر محسن للصين أنهارها !

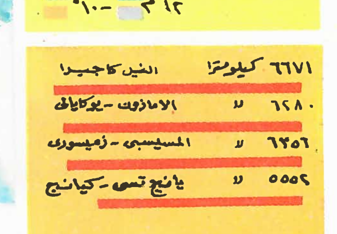
وعلى الرغم من هذا التناقض الظاهرى ، فإن المثل يزودنا بقدر كبير من الحقيقة، فلأنهار الصين العظمى أهميتها المتعددة الجوانب بالنسبة لملايين البشر الذين يعيشون فى كنفها، إذ تمدهم تلك الأنهار بالمياه اللازمة للرى ،وتوفر لهم سبيلا من سبل المواصلات، كما أنها مصدر التربة التى يعيش عليها الناس ويكدون . ويعمل الطمى (أو الرمل والغرين) الذى ترسبه الأنهار على تهيئة تربة خصبة،وفيرة الارتواء بالمـاء ، وعظيمة الثراء إلى القدر الذى يسمح بأن تعتمد عليها أكبر كثافات السكان التى عرفها العالم .

ومن ناحيةأخرى ، تشتهر تلك الأنهار القوية التى تنبع من جبال أواسط آسيا العالية بفيضاناتها المخربة المدمرة . فمثلا فى عام ١٩٣١ كان فيضان نهر يانج تسى — كيانج سببا لأن يفقد ملايين الناس بيوتهم ، ونجمت عنه الأوبئة وانتشر القحط ، مما أدى إلى فقد ٩ ملايين نسمة .

نظـــام الصـرف فى آســـــيا

وإذا مانظرنا إلى خريطة آسيا ، تبين لنا أن الأنهار الأساسية تنبع إلى الخارج على طول أنصاف أقطار منبثقة من جزء القارة الأوسط حيث توجد كتلة الجبال الكبرى . وتفيض إحدى مجموعات الأنهار ،أب **Ob** ،وينسى **Yenisei**، ولينا **Lena** شمالا عبر سهول شمال سيبريا **Siberia** إلى المحيط المتجمد الشمالى **Arctic Ocean** . وتفيض أنهار آمور ،وهوانج هو، ويانج تسى — كيانج تجاه الشرق إلى المحيط الهادى . وتجرى الأنهار التى تنبع من الهمالايا **Himalayas** — الجانج **The Ganges** ، وبراهما بوترا **Brahmaputra** ، والسند **Indus** — جنوبا إلى المحيط الهندى . وهناك أنهار قليلة هامة فى غر ب آسيا .

وعلى الرغم من أن آسيا هى أكبر القارات ، فلا توجد بها أطول أنهار العالم ، فأطول الأنهار فى آســيا وهو نهريانج تسى كيانج **Yangtse Kiang** (طوله٥٥٥٢ كيلومترا)يعتبر رابع أنهار العالم فى الترتيب بعد النيل كاجيرا **Nile-Kagera** (٦٦٧١ كيلومترا)والأمازون — يوكايـالى **The Amazon-Ucayali** (٦٢٨٠ كيلومترا) ، ثم المسيسبي —ميسورى **The Mississippi-Missouri** (٦٣٥٦ كيلو مترا) .



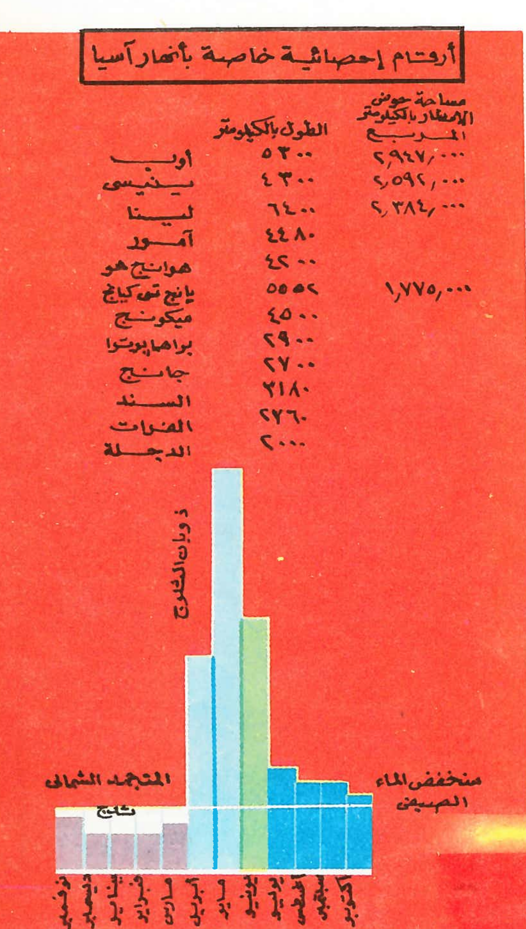
الأحواض الداخلية العظمى

هناك ، على النقيض من الأنهار العظمى التى تفيض إلى المحيطات ، مساحات واسعة ، أو أحواض ، يتم صرفها داخليـا ، ومن تلك المناطق قد تفيض الأنهار إلى بحيرات مالحة ، أو بحار ضحلة ، مثل بحر قزوين **Caspian Sea** وبحر آرال **Aral Sea** ، وهى بحار لاتتصل بالمحيطات ، أو قد تفقـد تلك الأنهار فى صحـارى الأحواض الرملية . وتوجـد المساحات الرئيسية ذات الصرف الداخلى ، التى تكون فى مجموعها ٣٠٪ من مساحات آسيا الكلية فى إيران **Iran** ، وأفغانسـتان **Afghanistan** ، وتركستان **Turkestan** ، والتبت **Tibet** ، وجوبى **Gobi** فى الصين ومنغوليا **Mongolia** .

وغالبا ما تكون الأحـواض خالية من الماء الجارى ، وعلى أية حال ، هناك أنهار معينة لها أهميتها فى تلك الأرجاءمثل نهر سيردارايا **Syr Daraya** وآمودارايا **Amu Daraya** ، وهما يفيضان إلى بحر آرال ،

ونهر إيلى **Ili** الذى يفيض فى بحيرة بالخاش **Balkhash** ، ونهر هلماند **Helmand** بأفغانستان، وتـاريم **Tarim** فى سنكيانج **Sinkiang** ، وكلاهمـا يضيع فى الصحارى .

ونظرا للمناخ الجاف فى جنوب غرب آسيا وأواسطها ، يعظم البخـــر **Evaporation** فى الأحواض الداخلية ، وينجم عن ذلك نشوء التربة الملحة . وعلى الرغم من إمكان الرى بالقرب من الأنهار فى بعض المواسم ، إلا أنه كثيرا ما تكون مقادير الملح فى التربة كبيرة إلى الحد الذى يحول دون إمكان استغلالها زراعيا.



أرقام إحصائية خاصة بأنهار آسيا

	الطول بالكيلومتر	مساحة حوض الأمطار بالكيلومتر المربع
أوب	٥٣٠٠	٢,٩٤٧,٠٠٠
ينيسى	٤٣٠٠	٢,٥٩٢,٠٠٠
لينا	٦٤٠٠	٢,٣٨٤,٠٠٠
آمور	٤٤٨٠	
هوانج هو	٤٢٠٠	
يانج تسى كيانج	٥٥٥٢	١,٧٧٥,٠٠٠
ميكونج	٤٥٠٠	
براهمابوترا	٢٩٠٠	
جانج	٢٧٠٠	
السند	٣١٨٠	
الفرات	٢٧٦٠	
الدجلة	٢٠٠٠	



« ديباكل » أو إنهيار أنهار سيبيريا . يتم بقذف كتل هائلة من الجليد بتأثير ضغط الماء الذى من تحتها .

الأنهار التى تجرى إلى المحيط المتجمد الشمالى

يصرف نحو ثلث المساحة الكلية للقارة ماءه شمالا إلى حوض المتجمد الشمالى **Arctic basin** ،والأنهار التى تجرى عبر سهول شمال سيبيريا لها أهميتها كوسيلة للمواصلات ، إذ تعبرها البواخر النهرية ، خلال فترة قصيرة من الصيف . ويطفو الخشب الذى يجمع من غابات سيبيريا الصنوبرية وينطلق مع التيار إلى الأماكن التى بها آلات قطع الخشب . وتتجمد الأنهار تماما خلال سنة أو ثمانية شهور كل سنة ، وعندئذ تستخدم كطرق رئيسية للسيارات أو العربات التى تجرها الخيول .

ومهما يكن من شىء ، فإنه لايمكن على الإطلاق استخدام الأنهار فى أوائل الصيف للمواصلات نظرا لأنها تفيض ويتدفق ماؤها من الجنوب إلى الشمال ، إلى ما بعد الدائرة القطبية بكثير فى أغلب الأحيان ، وينصهر الجليد فى مشارف الأنهار العليا قبل انصهاره فى أطرافها الدنيا ، ولذلك تتدفق كتل هائلة من ماء الفيضان الذى يحمل معه قطع الجليد الطافى والأشجار لتنحدر إلى أجزاء الأنهار التى لاتزال متجمدة. ويتمخض منظر الأنهار الناجم عن ذلك التلاحم والتصادم عن صورة رهيبة لها إلهاماتها. وتتكدس كتل الجليد متراكمة فوق بعضها بعضا على هيئة أكوام عالية ، بينما يعمل ضغط الماء على تحطيم الأجزاء المتجمدة فتنهار وسط دوى كقصف المدافع . والكلمة التى كانت تستعمل فى الأصل من أجل وصف انهيارات الجليد على ذلك النحو هى ديباكل « **Débâcle** » .

الأنهار التى تفيض فى البحر المتوسط

لا يزيد الجزء من سطح آسيا الذى يصرف ماءه فى البحر المتوسط على ١٫٧ فى المائة من مساحتها . ولذلك ليس مستغربا أن تكون تلك الأنهار عديمة الأهمية نسبيا . وعلى أية حال ، يحق لنا أن نذكر نهر مندريس **Menderes** (الذى كان يعرف سابقا باسم ميندر **Meander**) التركى ، فلهذا النهر ميزة المجرى المتعرج الذى نجم عنه اللفظ الجيولوجى (متجول)، الذى يستخدم للدلالة على التعرجات المماثلة والالتفافات فى مجرى أى نهر .



مجرى نهر مندريس (مع المغالاة)

الأنهار التى تفيض فى المحيط الهادى والمحيط الهندى

تضم هذه المجموعة نهر هوانج – هو **Hwang Ho** (أو النهر الأصفر) ونهر يانجتسى – كيانج ، وهما النهران الرئيسيان فى الصين ، وجانج ، وبراهما پوترا ، والسند ، وهى أنهار الهند وپاكستان العظيمة . وتعتبر هذه الأنهار وسهولها الفيضانية أهم عامل فى جغرافية كل من هاتين المنطقتين من مناطق آسيا الموسمية . وينقل نهر يانجتسى – كيانج نحو ١٧ طنا من فتات الصخور فى الثانية . وعلى هذا النحو تزحف دلتا النهر على طول خط الساحل بمعدل نحو ميل واحد كل ٧٠ سنة . ويدل على ذلك الخريطة التى تبين الامتلاء التدريجى للبحر الأصفر بمواد رسوبية تجلبها أنهار شمال الصين . ويعيش نحو ٩٠ مليون نسمة على السهل الخصيب الذى كونته المواد التى رسبها نهر يانجتسى – كيانج ، وتبلغ كثافة السكان على هذا السهل نحو ٩٠٠ شخص لكل ميل مربع ، كما أن ٧٠ فى المائة من الأرض تستغل زراعيا .

ولقد تكون السطح الحالى لسهول شمال الهند وپاكستان ، بين تلال أطراف الهمالايا الدنيا وهضبة الدكن ، من الطمى النهرى. وهنا كما هى الحال فى الصين ، تتكدس الملايين من الناس ، الذين يعمل ٩٥ فى المائة منهم فى الزراعة كفلاحين يعيشون على الأرض ويحيون حياة غير مستقرة . . ففتاح تلك البقاع هو الماء . وعلى جانبى كل نهر من الأنهار العظمى توجد شبكة من القنوات ، وبحيرات كبرى فى بعض الأرجاء ، وتتم المواصلات بالبواخر النهرية والمقطورات ، أو (اللنشات) والسفن النهرية . ويقضى العديد من الناس كل حياتهم على القوارب . ولما كان الأرز هو المحصول المميز ، فإن معظم المزارع تظل مغمورة بالماء خلال نصف العام . ولتلك المناطق مناخ موسمى من الجفاف والرطوبة على التوالى . وعلى الرغم من أن جريان النهر يقل خلال موسم الجفاف ، فإن المياه تتوفر دائما . ويرجع السبب فى ذلك إلى أن منابع الأنهار تغذيها الثلوج الدائمة التى تغطى الجبال العالية ، مما يهيىء مددا مستمرا من الماء حتى فى الموسم الذى لا يتساقط فيه المطر .



(١) إلى أعلى : البحر الأصفر كما كان فى الحقبة الرابعة (حوالى ٦٠٠٠٠٠ سنة مضت) ، وتقع جزيرة شنتونج **Shantung Island** فى منتصف البحر تقريبا .
إلى أسفل : البحر الأصفر كما هو الآن ، ويلاحظ أن السهل الغرينى لشمال الصين قد ربط شنتونج بالأرض القارية الرئيسية .

كتل الثلج الهائمة

يوجد فى المحيطين المتجمدين الشمالى والجنوبى ثلاثة أنواع من الثلج . يتكون النوع الأول منها عندما يتجمد سطح البحر أثنــاء الشتاء ، فيولد (جليد البحر **Sea ice**) الحقيقى . والنوع الثانى هو الثلج الذى يتراكم على الأرض ثم تحمله الثلاجات إلى البحر ليكون (كتل الثلج الهـائمة **Icebergs**). أما النوع الثالث من تكوينات الثلج فهو الكتل الهائمة المنبسطة **Tabular Icebergs** ، وهى لا توجد إلا فى نصف الكرة الجنوبى فقط ، وتنفصل عن منطقة (رصيف الثلج **Shelf Ice**) الطافى الذى يحيط بصفة دائمة بجزء من القارة المتجمدة الجنوبية .

وتنشأ معظم كتل الثلج الهائمة فى جـرينلند **Greenland** والقارة المتجمدة الجنوبية **Antarctica** ، حيث توجد أغطية ثلجية أبعادها على مستوى القارة . وهناك ثلاجات صغيرة نسبياً فى سبتسبرجن **Spitsbergen** وجزيرة بافن **Baffin Island** وغـيرها من جـزر الأرخبيـل الكندى **Canadian Archipelago** تولد كتلا صغيرة فقط من الثلج الهائم . وهناك فى العـالم كذلك بقاع قليلة تصل فيها الثلاجات إلى البحر ، فمثلا تصل إحدى ثلاجات أراضى أوروبا الرئيسية إلى مستوى سطح البحر فى چوكلفچوردن **Jökelfjorden** فى شمال النرويج ، وهناك أيضاً بعض هذه الثلاجات فى جنــوب شـيلى **Chile** وتييرا دلفياجو **Tierra del Fuego** والأسكا **Alaska** . وتقع هذه الأنهر الجليدية حيث الأجــواء أكثر دفئاً ، كما أن كتل الثلج الهائمة الصغيرة التى تولدها تذوب سريعاً .

ولما كانت كتل الثلج الهائمة التى تكونها ثلاجات جرينلند وأرصفة الثلج فى القارة المتجمدة الجنوبية كبيرة فى أغلب الأحايين ، فإنه يمكن أن تحمل تلك الكتل عبر مسافات طويلة بوساطة تيارات المحيط من قبل أن تذوب . وقد تشكل كذلك خطراً جسيما على الملاحة البحرية ، إذا ما اقتربت من طرق الملاحة الرئيسية . وأشهر النكبات التى نجمت عن التصادم مع إحدى كتل الثلج الهائمة ، فقد السفينة « تيتانك » التى كانت إحدى سفن النجم الأبيض (هوايت ستار) ، إذ فقد معظم ركابها وبحارتها معها خلال أول رحلة لها إلى نيويورك فى أبريل عام ١٩١٢ . وحتى الاستخدام الحديث للرادار لا يقدم لناحماية كاملة ضد كتل الثلج الهائمة ، فقد فقدت السفينة الهولندية الحديثــة (هانز هدتوفت) المجهزة أحسن تجهيز فى ٣٠ يناير عام ١٩٥٩ ، بعد أن ارتطمت بإحدى كتل الثلج الهائمة إلى الجنوب من جرينلند .

كيف تتكون كتل الثلج الهائمة

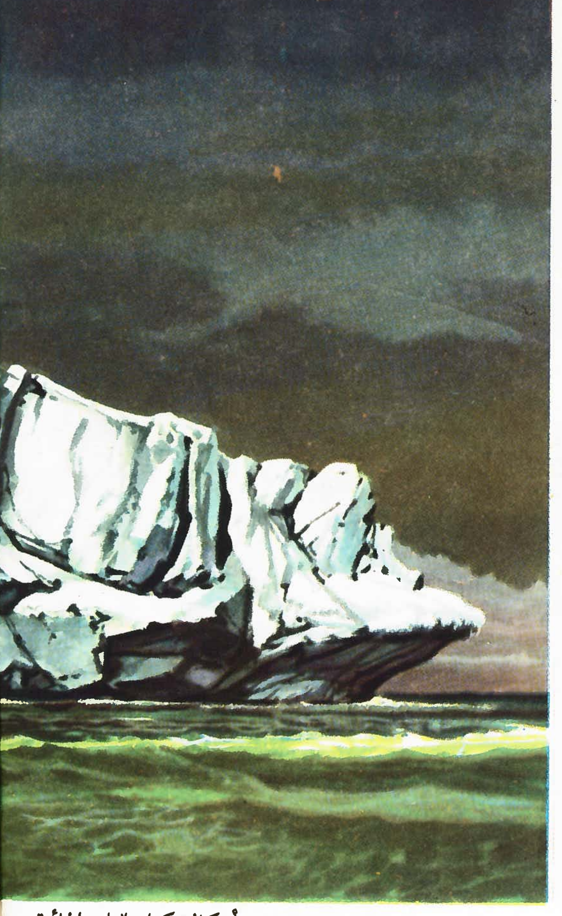
إذا ما وصلت الثلاجة (أو النهر الجليدى) إلى البحر ، فإن الثلج سيبقى أولا محاذياً لشاطئ البحر . ومثل هــذه الثلاجة « غير ساحقة » **Aground** ، وإذا ما ظل أمرها على هــذا النحو يكون الجزء الأمامى من الثلاجة أو (خرطومها) معرضاً لعوامل النحر (ومن ثم يضمحل وينمحى) تحت التأثير المشترك لكل من الموج والمد والجزر ، ثم بحركة الثلاجة ذاتها إلى الخارج . وتسبب هــذه القوى تهشيم الثلج وانفكاكه ، حيث تتساقط الأجزاء المتكونة فى البحر . وتكون تلك القطع صغيرة نسبياً (عادة أصــغر من حجم البيت العادى) وتعرف باسم (القطع **Bits**) .

وإذا ما وجدت ثلاجة أكثر نشاطاً من مثل الثلاجة السابقة فى مكان محمى ، أو إذا ما فاضت الثلاجة مباشرة إلى مياه عميقة ، مثل المرفأ (فيورد **Fjord**) فقد يستمر الثلج فى التقدم والتحرك إلى الأمام حتى يتم تعويم كل الثلاجة السفلى . وفى المحيط المتجمد الجنوبى توجد عدة « ألسنة من الثلج **Ice tongues** » ، تبرز عبر مسافات تزيد كل منها على ٨٠ كيلو متراً إلى عرض البحر بهذه الطريقة . وفى تلك المناطق قد تتفكك أجزاء كاملة من الثلاجات الطافية وتنفصل مكونة كتلة هائلة من الثلج الهائم .

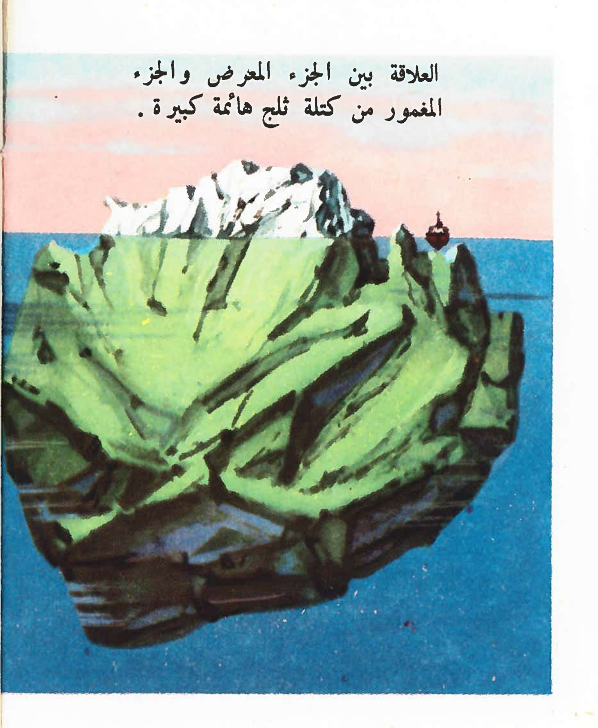
ويحدث نفس الشئ فى الرصيف الجليدى للقارة المتجمدة الجنوبية . وغالباً ما يبلغ سمكه عدة مئات من الأمتار ، ويكون دائماً تقريباً طافياً . وقد يحدث أن تنفصل أجزاء كبيرة من حافته أو (تولد) من الجزء الذى لا يزال يتصل باليابسة . وينحرف الجزء المتولد وينساق بعيداً ليكون كتلة من الثلج الهائم المنبسط .

طبيعة كتل الثلج الهائمة

يقال عادة إن تسعة أعشار كتلة الثلج الهائمة تكون تحت سطح البحر ، وإن الذى يطفو ويرى فوق السطح هو العشر فقط . وفى واقع الأمر ليس هذا القــول صحيحاً ، فإن الكثافة النوعية (أو الكثافة بالنسبة إلى كثافة الماء النقى) للثلاجات ، إنما تتغير تبعاً لتغير مقادير الهواء المحتبسة فيها ، إلا أنها أقل من كثافة الثلج الناجم عن الماء العذب النقى . وبالمثل تتغير كثافة ماء البحر ، إذ تعتمد على درجة الحرارة ومقدار الملح المذاب فيه ، إلا



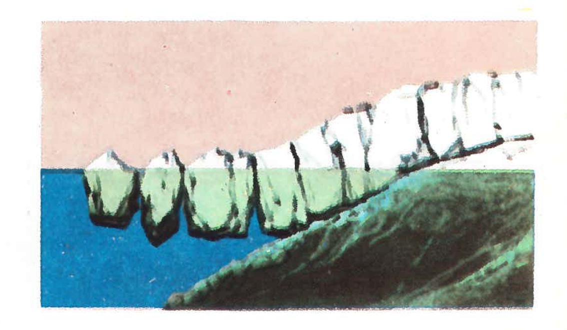
تتعدد أشكال كتل الثلج الهائمة

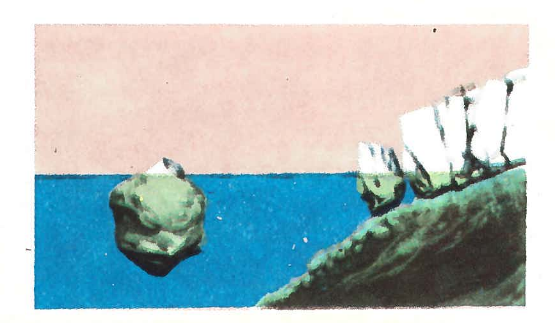


العلاقة بين الجزء المعرض والجزء المغمور من كتلة ثلج هائمة كبيرة .

أصل كتل الثلج الهائمة . فى الصورة العليا تقف الثلاجة على حافة الأرض ، ويقتصر التولد هنا على تآكل ربوة الثلج من أسفل بفعل الموج . وفى الصورة الوسطى يطفو خرطوم الثلاجة . وفى الصورة السفلى انفصلت قطع كبيرة من الثلاجة وحملها البحر بعيدا .







فى المحيط المتجمد الشمالى ، على الرغم من أن النوع الذى كالقباب هو السائد . وأكبر ارتفاع تم تسجيله هو ٤٤٧ قدما .

أنها على الدوام أكبر من كثافة الماء النقى . ولذلك تميل دائماً كتل الثلج الهائمة للارتفاع فى البحر أكثر مما ترتفع قطعة من ثلج البرك فوق سطح الماء العذب . وتدل القياسات الفعلية لكتل الثلج الهائمة ، التى أجرتهـا دوريات رصد الثلج الدولية بالقرب من نيوفوندلاند ، أن ما بين خمسة أسداس ونصف أو أكثر من قطع الثلج الهائمة يكون مغموراً تحت سطح الماء . وكانت الكتل فى الحالات الأخيرة قديمة ومتآكلة .

وقطع الثلج الهائمة فى المحيط المتجمد الشمالى غير منتظمة الشكل ، كما أن أشكالها متعددة إلى حد كبير . ومن الجائز أن القطع التى على هيئة القباب هى الشائعة . وعادة يزيد ارتفاع كتلة الثلج الهائمة المتولدة فى جرينلند على ٦٥ متراً ، وقد بلغ أقصى ارتفاع تم تسجيله حوالى ١٥٠ متراً ، وقد يصل طول بعض كتل الثلج الهائمة التى تنشأ فى جرينلند إلى ألف متر ، ولكن القليل منها عادة هو الذى يربو على ٣٣٠ متراً .

وهناك كتل من جليد الثلاجات الهائم فى مياه المحيط المتجمد الجنوبى ، إلا أن أهم صفات التباين هنا هى أن الكتل الهائمة المنبسطة تكون ذات قمم مسطحة تقريباً وجوانب رأسية . ويتراوح ارتفاعها بين ١٢ متراً و٣٠ متراً ، وقلما يربو على ٥٠ متراً . وهناك العديد من الكتل المنبسطة يزيد طولها على كيلومتر ونصف . وأكبر ما شوهد من تلك الكتل ما تم رصده بوساطة طاقم السفينة الروسية (جلاسير) فى ١٢ نوفمبر عام ١٩٥٦ ، على بعد ٢٤٠ كيلو متراً إلى الجنوب من جزيرة سكوت ، فقد بلغ طولها ٣٣٣ كيلو متراً ، وفى عام ١٩٢٧ رصدت كتلة ثلج هائمة طولها ١٤٥ كيلو متراً جنوبى جزر شتلاند **Shetland** ، وفى نفس الوقت تقريباً تم تسجيل تجمعات أخرى لكتل الثلج المسطحة ، ومن الجائز أن تكون قد تكونت عن طريق انفصال أكبر لجزء من رصيف فلشنر الجليدى **Filchner Ice Shelf** .

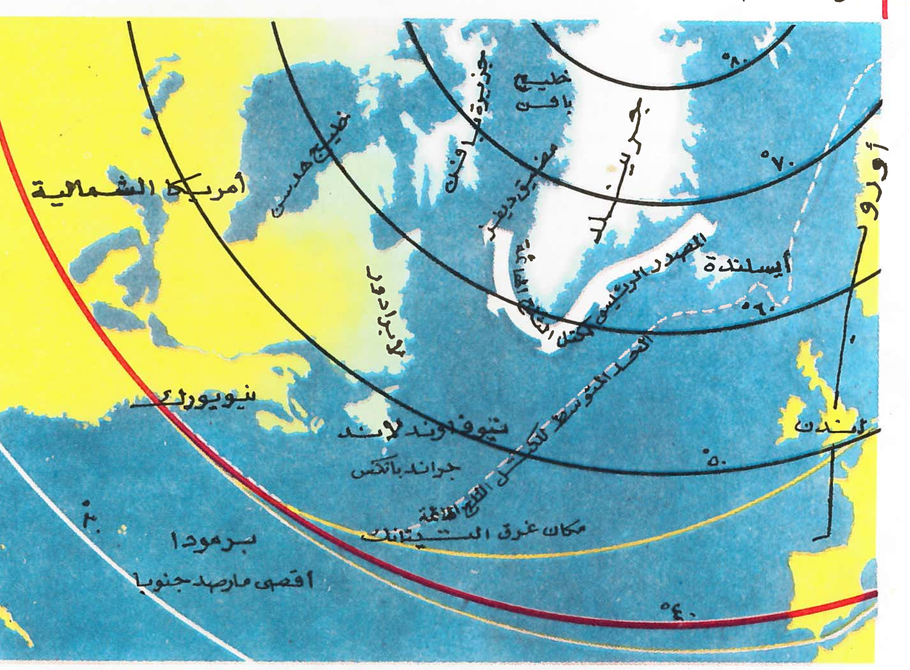
تحركات كتل الثلج الهائمة

لما كان الجزء الأكبر من كتل الثلج الهائمة يوجد تحت سطح البحر ، فإنها تميل إلى الانحراف فى اتجاه تيارات المحيط ، فلا تتأثر حركتها كثيراً بالرياح . وفى شمال الأطلنطى تحمل معظم كتل الثلج الهائمة جنوباً من جرينلند فى تيارين اثنين : فيمر ثلج غرب جرينلند عبر مضيق ديفز **Davis Strait** إلى تيار لابرادور البارد **Labrador Current** ، وينطلق جنوباً إلى مياه جراند بانكس **Grand Banks** الضحلة بالقرب من نيوفوندلاند . وهنا تصحن معظم كتل الثلج الهائمة وتظل على حالتها هذه حتى تذوب . وعلى أية حال ، فى حالات نادرة ، أمكن رصد بعضها على أبعاد أكثر امتداداً نحو الجنوب ، وفى الواقع تمت رؤية واحدة فى جنوب برمودا **Bermuda** . والظاهر أن كتل الثلج الهائمة المتولدة فى شرق جرينلند لا تصل جراند بانكس ، ولكنها تذوب وتنصهر فى تيار دافئ يفيض من كيب فيرول **Cape Farewell** إلى مضيق ديفز .

وفى جنوب الأطلنطى ، تحمل كتل الثلج الهائمة شمالا بتيار فالكلاند **Falkland Current** البارد . وكثيراً ما ترى تلك الكتل إلى الشمال من جزر فالكلاند ، وقد تم رصد بعضها فى الشمال حتى خط عرض ٣٦° جنوباً ، بالقرب من شمال نهر پلات **River Plate** .

دوريات رصد الثلج الدولية

ترسم أماكن كتل الثلج الهائمة بدقة على الخرائط ، ويتم الإعلان عنها بوساطة السفن على مدى العام ، ولكن خلال الفترة التى يعظم فيها خطرها (أبريل إلى يونيو) ترسل دوريات رصد الثلج الدولية قوارب وطائرات لهذا الغرض بالذات . وتتم إذاعة التقارير من واشنجتون وهاليفاكس للسفن التى فى عرض الأطلنطى مرتين يوميا . ويقوم حرس السواحل الأمريكى بعمل الدوريات ، كما تقوم بالإنفاق على تلك العمليات الدول التى تستفيد منها .





الغـــــابـــة

يشعر أغلب الأطفال ، وكذلك كثير من الشباب ، بنوع من توتر الأعصاب لو أنهم وجدوا أنفسهم وحيدين فى غابة من الغابات ، وهذا الشعور إن هو إلا غريزة ورثت عن الإنسان الأول، فهو وإن لم يقطن الغابة نفسها ، إلا أنه لم يعش بعيدا عنها ، رغم أنها كانت مليئة بالمخاطر . وكانت الوحوش الكاسرة تتوارى فى أشجارها ، وكان من السهل جدا أن يضل المرء طريقه فيها . غير أن الغابة من ناحية أخرى كان لها سحرها ، وقد صورها خيال الإنسان تعج بالمخلوقات الأسطورية : حوريات وآلهة وجان وشياطين وأقزام كلها خرافية . وما زالت الأساطير والقصص الخرافية القديمة التى نقرؤها مليئة بسحر الغابة .

ونظرتنا اليوم إلى الغابات أكثر واقعية ، وإن كان سحرها باقيا كما هو ، وبخاصة عند العلماء الطبيعيين الذين لا يأبهون بالشياطين والجان ، وإنما يوجهون اهتمامهم لحياة القوية الزاخرة الموجودة فى الغابات .

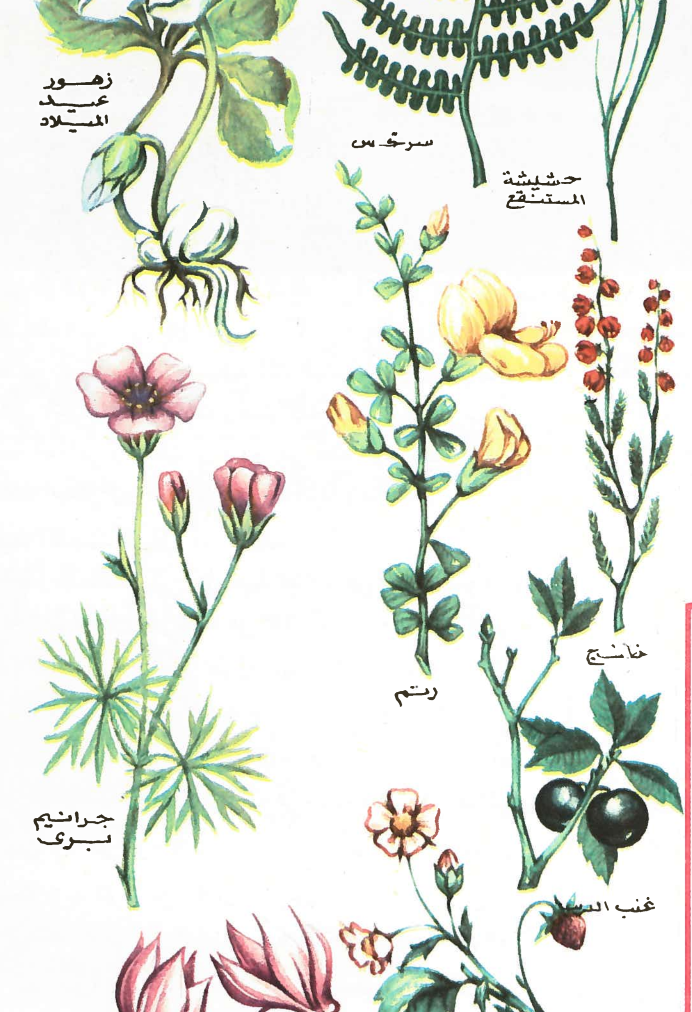
وكما يتباين المناخ فى المناطق المختلفة من العالم ، كذلك يختلف تكوين الغابات التى تنمو فى هذه المناطق . فالغابة فى المناطق المعتدلة ، التى تعتبر المساحات الشاسعة بأوروبا من بقاياها ، تتألف من تشكيلة كبيرة من الأشجار بعضها موضح فى شريط فى أعلى الصفحة .

والغابة الاستوائيةأو المطيرة التى توجد فى المناطق القريبة من خط الاستواء ، تنمو فى جو منتظم الحرارة طوال السنة ، وتتمتع بأمطار شديدة الغزارة . وفى مثل هذه الظروف تكون الحياة النباتية غاية فى الغزارة أيضا . ولا ينمو الكثير قريبا من سطح الأرض ، إذ يكون السطح ظليلا بصفة دائمة ، إلا أن الأشجار تشمخ إلى ارتفاعات كبيرة ، وقد تنمو منها المئات فى مساحة صغيرة . والغابة خضراء دائما لأن المناخ فيها دائم الدفء والرطوبة

أقصى فترة حياة	
سرو	٣٠٠٠ سنة
طقوس	٣٠٠٠ "
كستناء	٢٠٠٠ "
تنوب أحمر	١٢٠٠ "
دبق	١٠٠٠ "
صنوبر صخرى	٧٠٠ "
لاركس	٦٠٠
صنوبر اسكتلندى	٥٧٠ "
حور	٥٠٠ "
زان	٣٠٠ "
دردار	٣٠٠ "
القرن الكبير	١٥٠ "

عمالقة الغابة	
التنوب الفضى	٧٢ مترا
التنوب الأحمر لاركس	٤٨-٦٠ "
السرور	٥٠ "
صنوبر اسكتلندى	٤٨ "
زان، حور، جميز بلوط، دردار	١٣-٤٥ "

النباتات النامية تحت الأشجار



الطبقات النباتية فى إحدى

تحت التربة

يعتمد نمو الأشجار ع
السـ

أرض مكشوفة

هامات كاملة النمو

أغصان طويلة جيدة النمو

جذوع قصيرة قوية "خشب صلب"

كثير من الضوء على النمو المتحقق

من غابة زان

جويسة

ليغسطروم

ياسمين البر

شجرة المسافر

دردار

فاشوا أسود

حماض الغابة

بنفسج الغابة



الأشجار الشائعة فى الغابات النفضية



توزيع الغابات النفضية فى العالم

تكاد الغابات النفضية (متساقطة الأوراق) تنحصر كلية فى النصف الشمالى من الكرة الأرضية حيث توجد فى ثلاث مناطق : واحدة فى أوروبا ، وأخرى فى الصين ، والثالثة ، وهى أغزرها جميعاً ، فى شرق الولايات المتحدة على ساحل الأطلنطى .

أما فى غابات المناطق الباردة ، فإننا نرى نقيض ذلك ، فأشجارها أقل كثافة ، وعادة ماتكون من المخروطيات **Conifers** . وينمو قليل من الحشائش والحزازيات **Moss** على سطح الأرض الذى كثيرا ما تغطيه الثلوج .

وغابات المنطقة المعتدلة معرضة للحرارة والبرودة بتغير الفصول . ولهذا السبب فإن أغلب أشجارها نفضية (متساقطة الأوراق **Deciduous**) ، أى إنها تفقد أوراقها فى الشتاء . وتهتم هذه العجالة أساسا بالغابات النفضية فى أوروبا .

تلخيص

غيضة الأشجار الصغيرة **Coppice** : غابة تقتطع بصفة دورية ، ويعاد تجديدها بنمو فروع جديدة من القواعد المتبقية من السيقان .

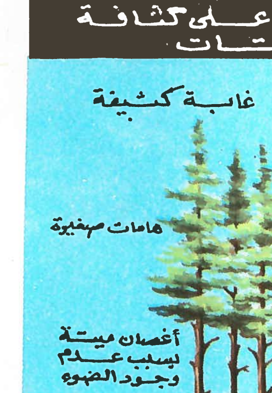
غابة الأخشاب **Timber Forest** : غابة من الأشجار الطويلة ، وبعد اقتلاع أشجارها تعاد زراعتها بأشجار حديثة .

غابة نفضية **Deciduous Forest** : غابة من الأشجار التى تفقد أوراقها شتاء .

غابة الأشجار عريضة الأوراق **Broad-leaved Forest** : غابة من الأشجار ذوات الأوراق العريضة منها الكستناء **Chestnut** ، والبلوط **Oak** ، والحور **Poplar** . وهذه الغابة تشبه كثيراً الغابة النفضية .

النمو التحتى **Undergrowth** : نباتات تبرز عند أقدام الأشجار الطويلة ، وتنمو قريبة من مستوى سطح الأرض .





من شجر البلوط

بندق

القرن الكبير

زعرور شوكى

ثمرة خاشيلالبية

قوطيسوس

دردار المن

مولد وموت إحدى الغابات

يمكن للغابة أن تتكون فى منطقة جافة عارية لو كانت معرضة لتغير فى المناخ . وقد يستغرق تكوينها عدة مئات الآلاف من السنين . والمراحل المتعاقبة لهذه العملية التدريجية موضحة أسفل الكلام .

إن الطحالب الميكروسكوبية هى أولى وأبسط أنواع النباتات .

بعد ذلك تستعمر الأشنات سطح الصخور ، فتفتته لتستخلص منه المواد المعدنية .

تخترق الجذور الدقيقة للنباتات الحزازية سطح الصخر وتفتته بطريقة أكثر فعالية ، فتتكون طبقة رقيقة من الدبال وتراب الصخر .

تستقر الحشائش والأعشاب والشجيرات الصغيرة فى الأرض التى أعدتها النباتات الحزازية ، وتقوم جذورها القوية بتحليل الصخر ، وبتحللها هى يتكون المزيد من الدبال .

أصبحت الأرض الآن مهيأة لنمو آخر النباتات ، وهى الغابة .

إن التأثير الإتلافى الذى يقوم به الإنسان هو أقوى العوامل التى تؤدى إلى تدهور الغابات وموتها ، وكثير من صحارى العالم من فعل الإنسان رغم أنها كانت غابات منذ وقت طويل مضى . كذلك فإن تغيير المناخ له أثره ، خصوصاً نقص الأمطار . والنتيجة واحدة فى كلتا الحالتين ، فالتربة التى لم تعد تتماسك بفعل جذور الأشجار ، تذروها الرياح والأمطار بعيداً ، ثم تصبح المنطقة أرضاً بوراً عارية .

الفرنجة

الحياة فى إحدى قرى الفرنجة

كانت الحدود الأوروبية للإمبراطورية الرومانية الكلاسيكية هى على وجه التقريب نهر الراين **Rhine** ونهر الدانوب **Danube** وجبال الألب **Alps**. وخارج هذه الحدود الطبيعية، كانت تعيش مختلف القبائل التى أطلق عليها الرومان اسم «البرابرة». وبين الحين والحين، كانت هذه القبائل تجتاز تلك الحدود إلى داخل الإمبراطورية الرومانية، أحياناً كغزاة معادين، وأحياناً أخرى تحدوهم الرغبة فى أن يعيشوا داخل الإمبراطورية ويحرزوا الترقى بالخدمة كجنود وموظفين. ومعظم هؤلاء الشعوب، هم الذين نطلق عليهم اسم الجرمانيين **Germanic**، والذى يعنى أنهم يتحدثون لغات من نفس المجموعة أو العائلة الجرمانية. لكنهم أنفسهم كانوا ينقسمون إلى أمم أو قبائل، وأحد هؤلاء الشعوب — الذى كان له أبلغ الأثر والتأثير على تاريخ أوروبا — هو شعب الفرنجة **«Franks»**.

تاريخهم القديم

يرجع أول سجل مكتوب عن هؤلاء الشعوب الجرمانية إلى الوقت الذى تم فيه الاتصال بينهم وبين الرومان، فحتى ذلك الحين لم يكن قد دون عنهم شئ، على أن أول ما تناهى إلى أسماعنا عن الفرنجة، كان فى نهاية القرن الميلادى الثالث. إن اسمهم — فرانكى **Franci** — يعنى «الحر»، ويدل على أن الرومان لم يشعروا أن لهم سلطاناً شرعياً عليهم. وكان أول اتصال لهم بالإمبراطورية فى منطقة الراين السفلى، وفى ذلك الوقت كانوا ينتظمون فى جماعتين. أطلق اسم البحريين — أو الصاليين **Salian** — على الجماعة الأولى التى كانت تقطن بجوار البحر، فقد استقروا على طول دلتا الراين حيث يصب النهر فى بحر الشمال، بينما أطلق اسم الضفيين أو الريبواريين **Ripuarian** على الجماعة الأخرى التى كانت تعيش فى الجنوب الشرقى من البحريين، على طول ضفتى نهر الراين الأسفل. ولقد تحالف الفرنجة البحريون مع الرومان فى القرن الرابع، بالرغم من أنهم هم الذين شكلوا خطورة بالغة على روما الإمبراطورية فى سنواتها الأخيرة، عندما اقتحم العديد من الشعوب البربرية الحدود الرومانية.

وقد اعتاد معظم الشعوب الجرمانية فى ذلك العهد الهجرة على شكل أمم متكاملة. فكان على الوندال **Vandals** مثلا أن يرحلوا مباشرة خلال الغال **Gaul** وأسبانيا **Spain**، ويعبروا مضيق جبل طارق **Gibraltar** ويحتلوا شمال أفريقيا. لكن تصرف الفرنجة كان مختلفاً، فلم يهاجروا أبداً كشعب، لكنهم توسعوا أو انتشروا إلى الخارج كبقعة من الحبر على قطعة من ورق النشاف، دون أن يتنازلوا عن مكان استقرارهم الأول.

كلوفيس

فى القرن الخامس، حارب الفرنجة مع كلا الجانبين فى الصراع العظيم الذى دار حول الإمبراطورية المحتضرة. فتارة كانوا يقاتلون كجنود مرتزقة فى الجيش الرومانى، وتارة أخرى يقاتلون فى صفوف الغزاة. وفى سنة ٤٥١، وفى معركة لاكوس مورياكوس **Lacus Mauriacus** العظمى بالقرب من كالونز، حارب الفرنجة فى صفوف الرومان وحلفائهم ضد قبائل الهون **Huns** الشرسة. وظلوا ينتشرون طوال الوقت إلى داخل شمالى بلاد الغال، فى البلاد التى أضفوا عليها اسمهم أخيراً — بلاد الفرنجة **Francia** أو فرنسا **France**.



محارب من الفرنجة

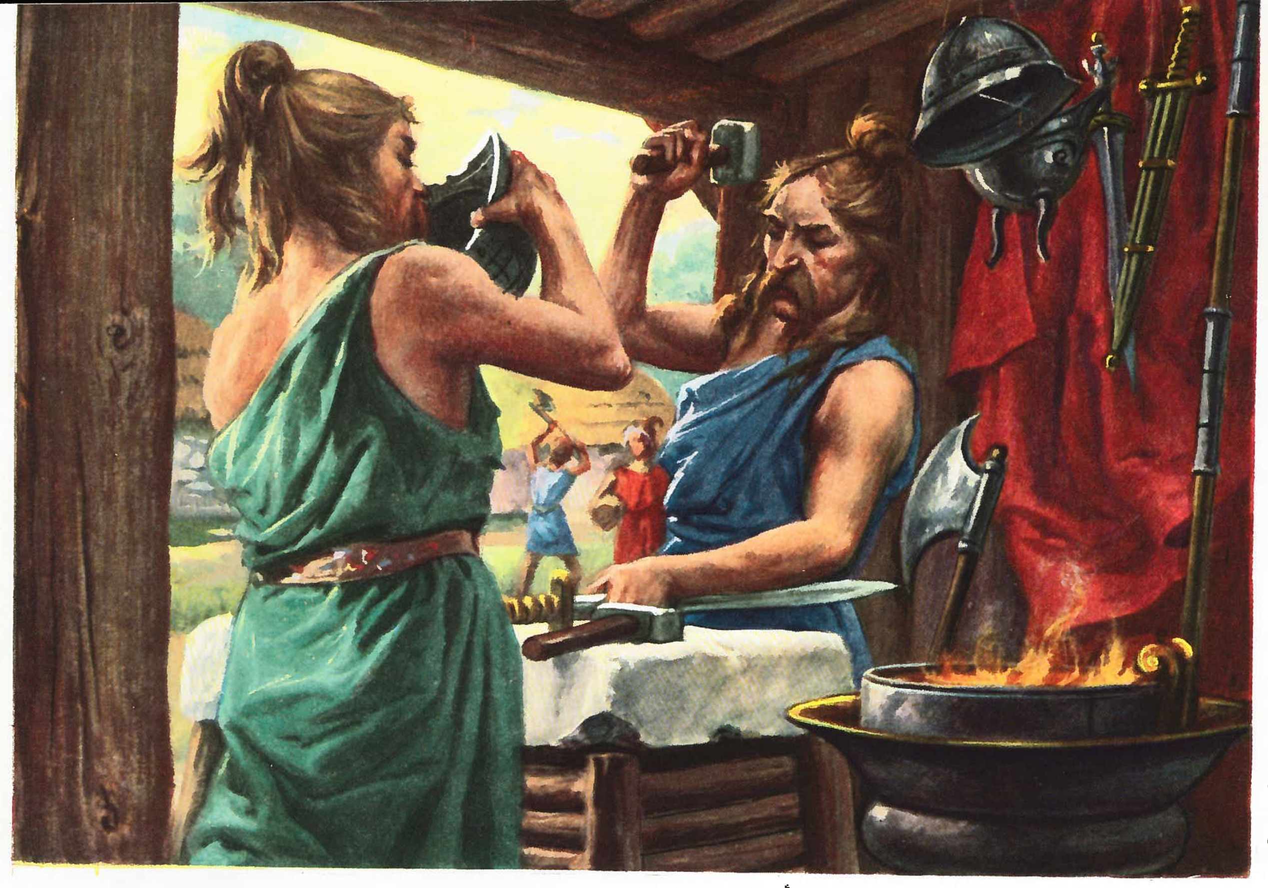
كان كلوفيس **Clovis** هو أول ملوكهم العظام، ففى ظل حكمه انتشر الفرنجة البحريون جنوباً حتى بلغوا نهر اللوار **Loire** الذى يجرى من أواسط فرنسا إلى الساحل، وفى عام ٤٩٦، وحد كلوفيس أراضى الفرنجة جميعها تحت حكم واحد بأن أصبح ملكاً على الفرنجة الضفيين أيضاً، وقبل ذلك مباشرة كان قد تزوج من أميرة برجندية اسمها كلوتيلدا **Clotilda**، التى كانت تدين بالكاثوليكية.

ردة الفرنجة

وفى ذلك الوقت، انقسم مسيحيو غرب أوروبا إلى حزبين متعاديين. فكان هناك أولا الكاثوليك الذين يدينون بالولاء لأسقف روما، والذين يؤمنون عامة بالتعاليم التى يؤمن بها الرومان الكاثوليك اليوم. أما الحزب الآخر، فيتكون من الأريوسيين **Arians** (نسبة إلى كاهن سكندرى اسمه أريوس)، الذين لا يؤمنون بعقيدة التثليث الكاثوليكية. ولقد ارتد العديد من القبائل الجرمانيه واعتنقوا المذهب المسيحى الأريوسى، مما مؤداه أنهم ما كانوا ليستطيعوا الاحتفاظ بعلاقتهم الكاملة بالكنيسة الكاثوليكية.

ومع ذلك فقد عاد الفرنجة وتحولوا إلى حظيرة الكاثوليكية، فى وقت لم نقف على تاريخ حدوثه على وجه التحديد. لكن التاريخ المتواتر لاعتناق الملك

كلوفيس الكاثوليكية كان عام ٤٩٦ . ومن المعتقد أنه ربما اتخذ هذه الخطوة نتيجة لتأثير زوجته . ولأن الفرنجة أصبحوا عندئذ كاثوليك ، فقد استطاعوا الحصول على الدعم الدائم من أسقف روما والأساقفة الأقوياء الآخرين فى غرب أوروبا . وقد أفادهم ذلك فائدة ملحوظة فى الفتوحات القيمة التى كان عليهم أن يقوموا بها أخيراً ضد كل من الأريوسيين والوثنيين .



اشهر الفرنجة فى أوروبا بين القرن الرابع والقرن التاسع

وقبل موت كلوفيس اتخذ من باريس عاصمة لملكه ، وأسس فيها كنيسة القديسة جنيفييف **Ste Genevieve** على ضفة نهر السين **Seine** اليسرى . ولقد كانت لدى الفرنجة عادة غريبة ، فبعد موت الملك لايرث ابنه الأكبر تلقائياً الأرض التى كان يحكمها أبوه ، إذ تقسم بالتساوى بين جميع أبنائه . وسرعان ما أصبح من المألوف أن يمضى الأبناء بعد موت أبيهم بعض أعوام فى نضال مع إخوتهم لإحراز الإرث كاملا . وهذا هو ما حدث عند موت كلوفيس ، إذ ترك أربعة أبناء ، أسسوا أربع عواصم – فى ميتز **Metz** ، وأورليانز **Orleans** وباريس **Paris** وسواسون **Soissons** . وخلال فترة الفوضى التى أعقبت ذلك ، ازدادت تدريجاً أسرة كلوفيس – التى أطلق عليها أسرة الميروفنچيين **Merovingian** – ضعفاً على ضعف . ولقد أمضى أبناء كلوفيس الأربعة الكثير من أيام حياتهم يقتتلون من أجل أراضى أبيهم ، وطفق هذا المثال يتكرر خلال تاريخ الفرنجة . وفقد الملوك الميروفنچيون سلطانهم كله شيئاً فشيئاً ، وكان آخر من حكم منهم صوراً شاحبة لانعرف عنهم إلا النزر اليسير . وبينما فقد الملوك سلطانهم ونفوذهم ، أمكن لكبار الموظفين الرسميين فى حكوماتهم – أولئك الرجال الذين كانوا يسمون محافظى القصر – ممارسة الكثير من ذلك السلطان بأنفسهم . وأخيراً استطاعت إحدى أسر هؤلاء المحافظين ارتقاء العرش .

الكارولينچيون

كان أكثر محافظى القصر قوة رجلا اسمه شارل مارتل ، أو «شارل المطرقة» ، وبالرغم من أنه لم يصبح قط ملكاً على الفرنجة ، إلا أنه أخضع آخر الملوك الميروفنچيين لسلطانه تماماً . وقد انتصر على العرب عام ٧٣٢ .

وكان العرب قد زحفوا من الجزيرة العربية إلى شمال أفريقيا ، ثم عبروا مضيق جبل طارق إلى أسبانيا . وفى مستهل القرن الثامن ، بدأوا يعبرون جبال البرانس إلى جنوبى بلاد الغال (أو فرنسا كما بدئ يطلق عليها حينئذ) . وفى بقعة تكاد تتوسط ما بين مدينتى تور **Tours** وپواتييه **Poitiers** ، لاقى شارل مارتل العرب وانتصر عليهم .

مات شارل مارتل عام ٧٤١ ، وسرعان ما استولى ابنه «پيپين القصير **Pepin the Short**» على العرش من آخر الميروفنچيين ، وفى عام ٧٥٢ انتخبه أشراف الفرنجة ملكاً . كان رجلا بالغ المهارة والقدرة ، قام بتوسيع رقعة الأقاليم التى يحكمها شعب الفرنجة ، حتى لقد وسعت معظم بلاد فرنسا الحالية . ثم تقدم أيضاً صوب إيطاليا بناء على طلب حليفه البابا ليعاونه ضد قبيلة چرمانية غازية تدعى اللومبارد **Lombards**. وكان ابن پيپين هو شارل الأكبر أو شارلمان أعظم حكام الفرنجة ، وقد توجه البابا فى عام ٨٠٠ إمبراطوراً .

اللغة

حكم الفرنجة أجزاء من أوروبا ردحاً طويلا من الزمان ، ورغم ذلك فإننا لا نعرف إلا القليل عن لغتهم . وفى عام ٨٤٣، تمزقت بلاد الفرنجة لآخر مرة بموجب معاهدة، وتأسست ثلاث ممالك منفصلة ، كانت أولها مملكة الفرنجة الغربية – فرنسا الآن ، حيث كان الناس يتحدثون بلغة مشتقة من اللاتينية، كانت هى أصل اللغة الفرنسية الحديثة . وثانية الممالك هى مملكة الفرنجة الشرقية ، والتى لم تكن يوماً ما جزءاً من الإمبراطورية الرومانية ، حيث كانت اللغة چرمانية . وبين المملكتين تقع المملكة الوسطى حيث يتحدث الناس فيها لغات عديدة شتى .



فردیناند وإيزابيلا



الملك فرديناند الخامس ملك كاستيل والثانى على أراجون (١٤٥٢-١٥١٦)



الملكة إيزابيلا (١٤٥١-١٥٠٤) ساعدت معاضدتها على نجاح رحلة كولمبس

يعتبر القرن السادس عشر «العصر الذهبي لأسبانيا». وكان المعروف عن الجيوش الأسبانية أنها لا تقهر، وكانت الأموال تأتيها فى شكل ذهب وفضة من العالم الجديد، وكانت لها إمبراطورية واسعة، ليس فقط فى أوروبا، ولكنها امتدت عبر الأطلنطى إلى أمريكا فيما وراء البحار. ومع ذلك ففى منتصف القرن الخامس عشر، لم تكن هناك دولة تعرف باسم أسبانيا، فإن ما نعرفه اليوم بهذا الاسم كان فى ذلك الوقت رقعة واسعة مقسمة إلى عدد من الممالك الصغيرة، كانت أهمها أراجون Aragon وكاستيل Castile، أما الباقى فكانت جرانادا Granada ونافار Navarre، إلى أن كان العمل العظيم الذى قام به الملك فرديناند Ferdinand ملك أراجون والملكة إيزابيلا Isabella ملكة كاستيل، وهو توحيد هذه الممالك فى دولة واحدة، وبذلك مهد الطريق للتوسع العظيم الذى حققته أسبانيا فى القرن السادس عشر.

رجل بغيض

ولد فرديناند فى سوس Sos بأراجون يوم ١٠ مارس ١٤٥٢، لأبيه جون الثانى John II ملك أراجون من زوجته الثانية، وكان للملك جون ابن آخر اسمه شارل Charles من زوجته الأولى، ولكنه ميز أولاده من زوجته الثانية على حساب ابنه شارل. وكان لفرديناند، عن طريق والدته چوانا هنريكيز Joanna Henriquez الحق فى اعتلاء عرش كاستيل.

كان فرديناند رجلا بغيضاً، وكانت أبرز صفاته الطمع والشراهة، وكانت حياته كلها تتركز حول رغبته الأنانية فى الحصول على السلطة السياسية والنفوذ والتعالى. ففى سبيل تعزيز دعواه فى عرش كاستيل، تزوج من ابنة عمه إيزابيلا وريثة العرش المذكور، وقد تم هذا الزواج فى ڤالادوليد Valladolid عام ١٤٦٩، أما إيزابيلا فقد ولدت فى ٢٢ أبريل ١٤٥١، لوالدها جون الثانى ملك كاستيل، كما كانت تنتسب لسلالة جون ملك جونت عن طريق والديها. وقبل زواجها من فرديناند ملك أراجون بعامين، نادى بها أخوها هنرى الرابع Henry IV ولية للعهد على عرش كاستيل.

المطالبة بالعرش

توفى هنرى الرابع ملك كاستيل عام ١٤٧٤، وفى الحال حاول فرديناند أن يستولى على العرش متجاهلا حقوق زوجته. لكن إيزابيلا كانت ذات تصميم ومقدرة فلم تسمح لفرديناند بالتدخل فيما صممت عليه من أن يكون لها دور نشط فى حكم كاستيل. وفى عام ١٤٧٩ تم الاتحاد بين المملكتين، فأصبح فرديناند ملكاً على أراجون واعترف به ملكاً على كاستيل، وفى نفس الوقت نودى بإيزابيلا ملكة على المملكتين. ومن الناحية القانونية، ظلت المملكتان منفصلتين، ولكن الواقع أنهما كانتا تحكمان كمملكة واحدة، وأخذ العاهلان فى العمل على تثبيت سلطانهما فى مملكتهما الواسعة.

إرساء قواعد الحكم الملكى

كانت وجهات نظر كل من فرديناند وإيزابيلا متفقة على الطريقة التى تحكم بها البلاد. وفى تلك الفترة من القرن الخامس عشر، كان النبلاء قد سلكوا طريق الثورة والتمرد، ولا سيما فى كاستيل، ونشبت معارك عديدة فى جميع أنحاء البلاد، إلى أن تمت هزيمة النبلاء وهدمت قلاعهم. وزاد من ضعف نفوذ النبلاء فى كاستيل، السياسة التى اتبعها الملك بإقصائهم عن المجلس والاعتماد على رجال من الطبقة الوسطى كموظفين مدنيين بالأجر فى الوظائف الهامة.

أما فى أراجون، فإن نفوذ النبلاء لم يضعف بنفس الدرجة، بل ظلوا محتفظين بقدر هائل من السلطة. وكانت البرلمانات Cortes فى أراجون تخضع لسيطرة الطبقة الأرستقراطية التى كان لها من النفوذ قدر كبير، مما جعل السلطة الملكية تبدو واهية. وكان لكبير القضاة Justicia Mayor بصفة خاصة من السلطة ما يضاهى سلطة الملك، فهو الذى كان يتوج ملوك أراجون وهم راكعون أمامه قائلا لهم: «نحن الذين نضاهيكم فى المستوى، نقسم لكم أنتم الذين لا تفضلوننا فى شئ، بأن نقبلكم ملكاً وسيداً، بشرط أن تقبلوا جميع حرياتنا وقوانينا وإلا فلا».

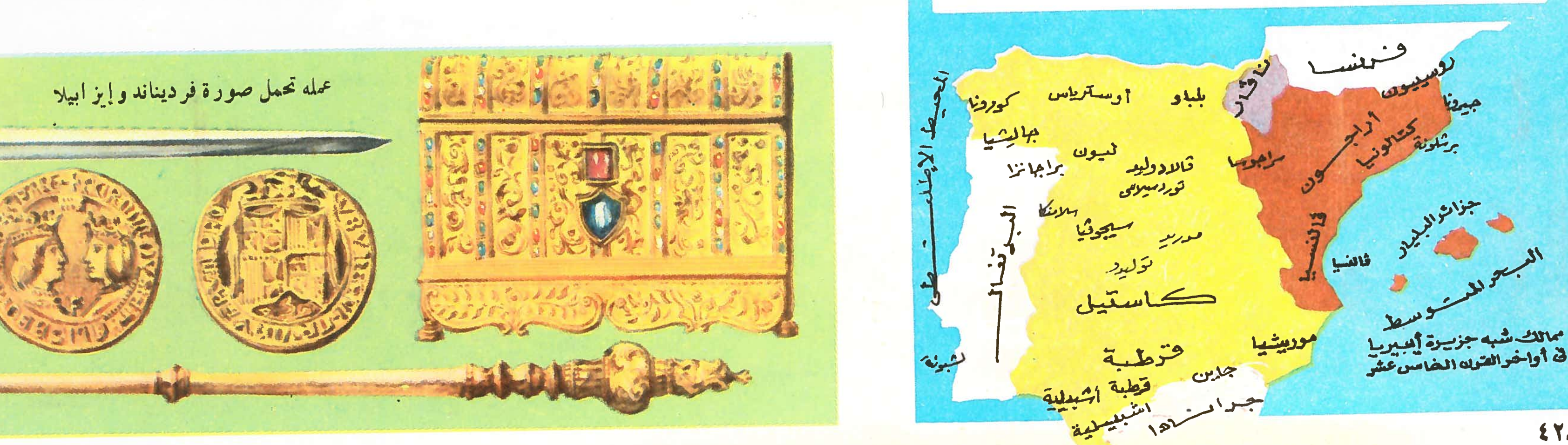
لم تكن أطماع فرديناند لتقف عند حد امتداد سلطانه على كاستيل، فقد كان يطمح فى أن يضم إلى ملكه باقى الممالك الأسبانية. وفى عام ١٤٨١ أعلنت الحرب على جرانادا.

شبه جزيرة أيبيريا

- مملكة البرتغال – مستقلة.
- مملكة كاستيل – تشمل ليون وأستورياس وجاليشيا ومورثيا وقرطبة وإشبيلية. أما چايان فقد اتحدت مع أراجون سنة ١٤٧٩.
- مملكة أراجون – كانت تشمل ڤالنسيا وكتالونيا وروسيلون وجزائر البليار، وكانت أقوى هذه الممالك.
- إمارة جرانادا – تم الاستيلاء عليها عام ١٤٩٢.
- مملكة نافار – ظلت تحت الحكم الفرنسى حتى عام ١٥٠٦ وبالاستيلاء عليها تم تكوين أسبانيا.

فرنسا
روسيليون
جيرونا
برشلونة
كتالونيا
أراجون
سراجوسا
نافار
بلباو
أوستورياس
كورونا
جاليشيا
ليون
براجانزا
ڤالادوليد
تورديسيلاس
سلامنكا
سيجوفيا
مدريد
طليطلة
البرتغال
المحيط الأطلنطى
كاستيل
ڤالنسيا
جزائر البليار
البحر المتوسط
مورثيا
قرطبة
جايين
جرانادا
إشبيلية
لشبونة
قادش

ممالك شبه جزيرة أيبيريا فى أواخر القرن الخامس عشر



عملة تحمل صورة فرديناند وإيزابيلا



فرديناند الشاب يركب إلى القلعة فى ڤالادوليد ليطالب بعروسه .

وكانت جرانادا من بلاد المورة وكان أهلها من المسلمين . أما فرديناند وإيزابيلا فكانا من الكاثوليك المتحمسين ، وقد لقبهما البابا «بالملوك الكاثوليك» ، ودارت رحى الحرب بكل ما تحمله الحروب الصليبية من قسوة ووحشية . وفى عام ١٤٩٢ ، استسلمت جرانادا وأصبحت جزءاً من أملاك الملك الكاثوليكى .

وقد أسفرت حرب جرانادا عن فترة من الاضطهاد الدينى حاول فرديناند وإيزابيلا خلالها فرض الديانة المسيحية الكاثوليكية على جميع الرعايا . وفى عام ١٤٩٢ طرد جميع اليهود من أسبانيا ، وكان الطرد من البلاد مصير كل من يرفض التحول عن دينه ويعتنق المسيحية . وفى عام ١٥٠٢ ، أمر المسلمون فى جرانادا بالتحول عن دينهم وإلا تعرضوا لعقوبات صارمة . وكانت أعمال محاكم التفتيش قد بدأت فى أسبانيا فى عام ١٤٧٨ بقصد استئصال البدع ، واستخدمت وسائل العنف البالغ فى عمليات التحقيق والتعذيب والإعدام .

مولد عالم جديد

كان عام ١٤٩٢ ذا أهمية خاصة ، ليس فقط بسبب الاستيلاء على جرانادا وطرد اليهود ، ولكنه كان أيضاً العام الذى اكتشف فيه كولومبوس أمريكا . وكانت رحلة كولومبوس ترجع أساساً إلى التعضيد الحماسى الذى أظهرته له الملكة إيزابيلا ، فقد انغمست انغماساً عميقاً فى الغزوات الخارجيـة ، التى كانت تعمل بها على زيادة رقعة مستعمراتها زيادة سريعة . وقامت إيزابيلا بوضع التخطيط اللازم لإدارة حكم المستعمرات وتنظيم التجارة ، وهو التخطيط الذى كان له أثر بارز على التشريع فى أسبانيا لمدة قرون تالية . ويرجع الفضل للتأييد الذى قدمته إيزابيلا لكولومبوس فى أن أسبانيا أصبحت أول بلد أوروبى يثبت أقدامه فوق أرض العالم الجديد . وفى عام ١٤٩٤ ، عقدت معاهدة تورديلا مع البابا والتى بمقتضاها تم تقسيم جميع الممتلكات الجديدة فى أمريكا بين أسبانيا والبرتغال دون غيرهما .

ولم يكتف الملوك الكاثوليك بفتوحاتهم فى أسبانيا وفى أمريكا ، فقد التفتوا إلى إيطاليا واشتبكوا فى حرب مع فرنسا فى سبيل الممتلكات الإيطالية . وفى عام ١٥٠٣ ، أضيفت نابولى إلى مملكة أراجون .

وعلاوة على معارك فرديناند مع فرنسا فى إيطاليا ، فقد صمم على أن يبذل قصارى جهده لإخراج الفرنسيين من شبه جزيرة أيبريا **Iberian Peninsula** ذاتها ، ذلك أن مملكة ناڤار كانت خاضعة للحكم الفرنسى منذ عام ١٢٣٤ عن طريق المصاهرة ، ولكن ملوك أراجون كانوا يطالبون بعرشها ، إلى أن كان عام ١٥٠٦ حين نجح فرديناند فى تحقيق هذه الأمنية .

وقد أدى الاستيلاء على ناڤار إلى تكوين ما يعرف الآن باسم أسبانيا ، وفى عام ١٥١٦ ، تم الاعتراف رسمياً بضمها .

وفى عام ١٥٠٤ توفيت الملكة إيزابيلا ، وكان المفروض أن تؤدى وفاتها إلى الانفصال بين أراجون وكاستيل ، حيث أن الوريث لإيزابيلا كانت ابنتها چوانا **Joanna** « المجنونة » ، ولكن فرديناند تجاهل حقوق چوانا التى كان يطالب بها زوجها فيليب **Philip** وتمكن من إقناعها بالتنازل عن حقها فى العرش ، واستمر



العرش الثانى « للملوك الكاثوليك » فى القصر الملكى بسيجوڤيا .

فى حكم كاستيل التى وضعها تحت إدارة الكاردينال اكسيمنز **Ximines** .

ولم يكن هذا التصرف غير النزيه من فرديناند بمستغرب منه ، ومع ذلك ففى السنوات الأخيرة من حياته ، قام بإدارة شئون مملكته الداخلية والخارجية بنجاح ملحوظ ، وكانت وسائله غير الشريفة مثلا يحكى فى عدم احترام العهود . ومهما يكن من أمر ، فإنه عندما توفى فى عام ١٥١٦ كانت بلاده تدين له بالكثير ، فقد تمكن بالاشتراك مع ملكته من توحيد أسبانيا وتدعيم السلطة الملكية ، وشاهد بداية الإمبراطورية الأسبانية العظيمة فى العالم الجديد .

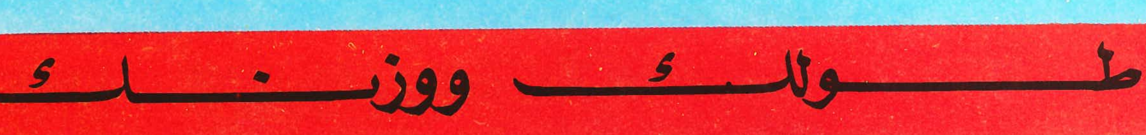


الآن يمكنك أن تعرف :

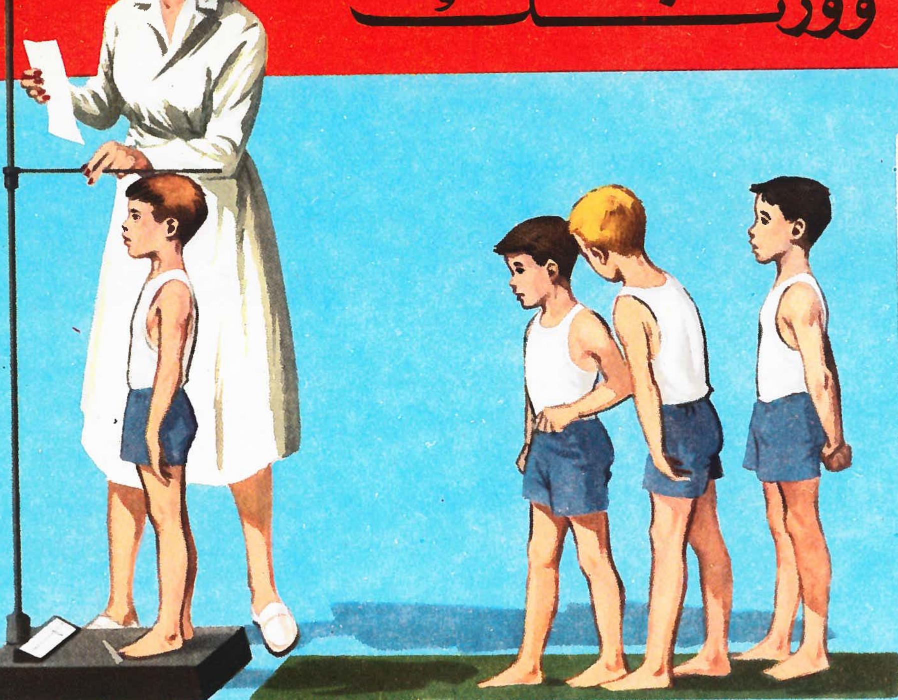
١ — متى تم اتحاد أراجون وكاستيل ؟
٢ — من هم الملوك الكاثوليك ؟
٣ — متى بدأت أعمال التفتيش الأسبانية ؟
٤ — ما هى معاهدة تورديلا ؟
٥ — من هى چوانا المجنونة ؟



بعض الأدوات الشخصية لإيزابيلا ، وهى محفوظة الآن فى المحراب الملكى فى جرانادا .



طولك ووزنك



وزن تلاميذ المدارس وقياسهم كل فصل دراسى .

متوسط الوزن للرجال والنساء من مختلف الأطوال والأعمار

الطول بالسنتيمتر	١٥-٢٤ سنة	٢٥-٢٩ سنة	٣٠-٣٤ سنة	٣٥-٣٩ سنة	٤٠-٤٤ سنة	٤٥-٤٩ سنة	٥٠-٥٤ سنة	٥٥-٥٩ سنة	٦٠-٦٣ سنة
	العمر								
١٥٠	٥٣,٥	٥٦	٥٧	٥٩,٥	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٥٨ كج
١٥٢	٥٤,٥	٥٦,٥	٥٨	٥٩,٥	٦٠,٥	٦١	٦١	٦١	٥٩ «
١٥٤	٥٥	٥٧	٥٨,٥	٥٩,٥	٦٠,٥	٦١,٥	٦١,٥	٦١,٥	٦٠ «
١٥٦	٥٥,٥	٥٧,٥	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٢	٩٢	٦١,٥ «
١٥٨	٥٦,٥	٥٨,٥	٦٠	٦٠,٥	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢,٥ «
١٦٠	٥٧,٥	٥٩,٥	٦٠,٥	٦١,٥	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٦٣,٥ «
١٦٢	٥٩	٦١	٦٢	٦٣	٦٤,٥	٦٥	٦٥	٦٥,٥	٦٥ «
١٦٤	٦٠	٦٢	٦٣,٥	٦٤,٥	٦٥,٥	٦٦	٦٧	٦٧	٦٦,٥ «
١٦٦	٦١,٥	٦٣	٦٤,٦	٦٥,٥	٦٧	٦٧,٥	٦٨	٦٨	٦٨ «
١٦٨	٦٣	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨,٥	٦٨,٥	٧٠	٧٠	٧٠ «
١٧٠	٦٤,٥	٦٦,٥	٦٨	٦٩	٧٠	٧٠,٥	٧١,٥	٧١,٥	٧١,٥ «
١٧٢	٦٥,٥	٦٨	٦٩,٥	٧٠,٥	٧٢	٧٢,٥	٧٣,٥	٧٣,٥	٧٣,٥ «
١٧٤	٦٧	٦٩,٥	٧١	٧٢,٥	٧٣,٥	٧٤	٧٥	٧٥	٧٥ «
١٧٦	٦٨,٥	٧١	٧٣	٧٤	٧٥,٥	٧٦	٧٦,٥	٧٧	٧٧ «
١٧٨	٧٠	٧٢,٥	٧٤,٥	٧٦	٧٧,٥	٧٧,٥	٧٨	٧٨,٥	٧٩ «
١٨٠	٧٢	٧٤	٧٦,٥	٧٨	٧٩	٨٠	٨٠	٨٠,٥	٨١ «

ولكن لا تبتئس إذا وجدت أن طولك أو وزنك يختلفان عما هما عليه فى طفل متوسط ، فإن العالم الذى نعيش فيه كان سيصبح ثقيل الظل إذا كان سكانه على نسق واحد تماماً . وكما نتبين من الجدول فإن متوسط طول ولد عمره ١٣ سنة هو ١٤٥ سم ، ولكن طول الأطفال العاديين تماماً قد يزيد أو ينقص أحياناً عن هذا القدر بمقدار ١٢,٥ سم . وبالمثل فإن متوسط الوزن عند هذه السن هو ٣٧ كيلوجراماً ، ولكن أى وزن بين ٣٧ كيلوجراماً وبين ٤٩ كيلوجراماً يعتبر فى الحدود الطبيعية .

ومن المهم أن يكون الأطفال فى الحدود الطبيعية من ناحية الطول والوزن بالنسبة لأعمارهم ، ولكن عندما يصبح الإنسان كامل النمو ، فإن الوزن لا يتغير إلا قليلا مع تقدم السن ، وتصبح علاقة وزن البالغين بأعمارهم أقل أهمية من علاقة الوزن بأطوالهم .

لقد ناقشنا حتى الآن الأوزان والأطوال « المتوسطة » . ولكن بعض الأوزان والأطوال « المتطرفة » تسترعى الانتباه ، وقد كان الأمريكى « روبرت إيرل هيوجز » أثقل الرجال وزناً ، إذ كان يزن نحو ٤٨٨ كيلو جراماً ، أما أثقل النساء فقد كانت زنجية أمريكية تزن ٣٨٨,٥ كيلو جرام عند وفاتها . أما أطول الرجال فيقال إنه كان أمريكياً أيضاً طوله ٢٦٥ سنتيمتراً . وقد توفيت فتاة فى يوركشير سنة ١٩٥٧ عن ٢٨ عاماً وكانت تزن حوالى ثمانية كيلو جرامات فقط ، وكان طولها ٥٥ سنتيمتراً !

هل أنت طويل أم قصير ؟ أم أن طولك هو الطول المتوسط بالنسبة إلى سنك ؟ إذا كان أبواك الإثنان طويلين ، فمن المنتظر أن يكون طولك أنت أيضاً فوق المتوسط . أما إذا كان أبواك قصيرين ، فمن المتوقع أن تكون تبعاً لذلك قصيراً . ويوضح الجدول (أسفل) متوسط أطوال الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وخمس عشرة سنة . وما عليك إلا أن تبحث عن عمرك فى العمود الأيمن ، ثم تمشى على نفس الخط إلى العمود التالى إذا كنت ولداً ، أو إلى العمود الثالث إذا كنت فتاة ، حيث يمكنك أن تجد متوسط الطول لولد أو بنت فى مثل عمرك . كما يمكنك أن تنظر فى العمود الرابع أو الخامس من نفس الجدول حيث تجد متوسط الوزن لمن هم فى سنك .

ميزان يعمل حين توضع عملة فى ثقب فيه .

متوسط أطوال وأوزان الأطفال

العمر سنة	الطول بالسنتيمتر ذكور	الطول بالسنتيمتر إناث	الوزن بالكيلوجرام ذكور	الوزن بالكيلوجرام إناث
١	٧٤	٧٣	٩,٣	٩,٢
٢	٨٤	٨٢	١١,٧	١١,٣
٣	٩٢	٩٠,٥	١٤	١٣,٩
٤	١٠٠	٩٨	١٥,٩	١٥,٥
٥	١٠٦	١٠٤	١٧,٢	١٦,٧
٦	١١٢	١١١	١٩,٧	١٧,٨
٧	١١٧	١١٦	٢١,٦	١٩
٨	١٢١	١١٩	٢٣,٥	٢١
٩	١٢٦	١٢٥	٢٥,٢	٢٣,٥
١٠	١٣١	١٢٩	٢٧	٢٥,٧
١١	١٣٥	١٣٥	٢٩	٢٩
١٢	١٤٢	١٤٣	٣٣	٣٢,٥
١٣	١٤٥	١٤٦	٣٧	٣٦,٣
١٤	١٥١	١٥٠	٤١	٤٢,٤
١٥	١٥٨	١٥٦	٤٥	٤٣,٥

إلى اليسار ميزان ذو وعاء يمكن وزن الأطفال فيه . وإلى اليمين ميزان حمام .

مقـــاييس الصــدر


قياس صدر طفل

كثيراً ما يتضمن الفحص الطبى لطفل أو بالغ مراجعة قياس الصدر ، إذ أن ذلك يدل على درجة التطور الجثمانى التى وصل إليها المريض . ويبلغ محيط صدر **Circumference** طفل سليم عادة حوالى نصف طوله « أو طولها » . وفى أحيان كثيرة نقيس الصدر أولا بعد الزفير والصدر خال من الهواء ، ثم نقيسه والرئتان مملوءتان بالهواء ، ويسمى الفرق بين القياسين « اتساع الصدر » أو « تمدد الصدر **Chest Expansion** » ، ويبلغ فى طفل عادى عادة ما بين خمسة سنتيمترات وعشرة سنتيمترات . وتتسبب بعض أمراض الرئة فى نقص كبير فى هذا الرقم .

مـــاذا يتحكم فى نمـونـــا ؟

هناك عدة عوامل تتحكم فى سرعة ومدى نمو الطفل . ومن أهمها الخصائص **Characteristics** التى يرثها الطفل من والديه ، فكثير من الأطفال يشبهون آباءهم أو أمهاتهم إلى حد كبير ، وينمو الأطفال كثيراً على نفس هيئة أجسام والديهم وأحجامهم . ومما يسترعى النظر أن نلاحظ كيف ينمو الأولاد وهم يشبهون آباءهم فى أحيان كثيرة ، أما البنات فيشبهن أمهاتهن ، ولكن قد يكون الشبه على خلاف ذلك .

وتتحكم كمية الطعام الذى نأكله ونوعه أيضاً فى الطريقة التى تنمو بها أجسامنا . وعندما تكون التغذية جيدة تماماً ، ينمو الأطفال بصورة أسرع وبأحجام أكبر عما كان يحدث من قبل . وفى البلدان الفقيرة حيث يقل الطعام ويتكون من أنواع قليلة الجدوى ، فإن الطفل عادة يكون رفيعاً وضعيفاً ، وتكون مقاومته للأمراض جد منخفضة .

وللمواد التى تفرزها بعض الغدد **Glands** فى أجسامنا أهمية خاصة فى التحكم فى النمو ، وهذه المواد التى تسمى الهرمونات **Hormones** ، تعتبر مسئولة عن النمو فى الحجم وعن التغيرات الجثمانية المعينة التى تحدث عند البلوغ **Maturity** .

وأخيراً ، علينا أن نتوقع أن الأمراض قد توقف أو تبطئ من سرعة النمو **Rate of Growth**. فالأطفال الذين أصيبوا بأمراض خطيرة والذين ظلوا ملازمين الفراش فترة طويلة ، يكونون عادة أصغر من غيرهم من الأطفال ممن هم فى نفس سنهم . ومن حسن الحظ فإن هؤلاء الأطفال ينمون بسرعة كبيرة عندما يشفون من مرضهم ، وسرعان ما يلحقون بأقرانهم .

الـــوزن والحـــجم أثنـاء العـام الأول مـن العـمر

من الضرورى أن يزيد الطفل فى الوزن بسرعة كبيرة فى خلال الشهور الإثنى عشر الأولى من سنه . وكثير من الأمهات يقمن بوزن رضيعهن مرات عديدة ، لأنهن يدركن أن الزيادة المطردة فى الوزن تنم عن أن الطفل فى صحة جيدة ، وأنه يحصل على الكمية المناسبة من الطعام والشراب .

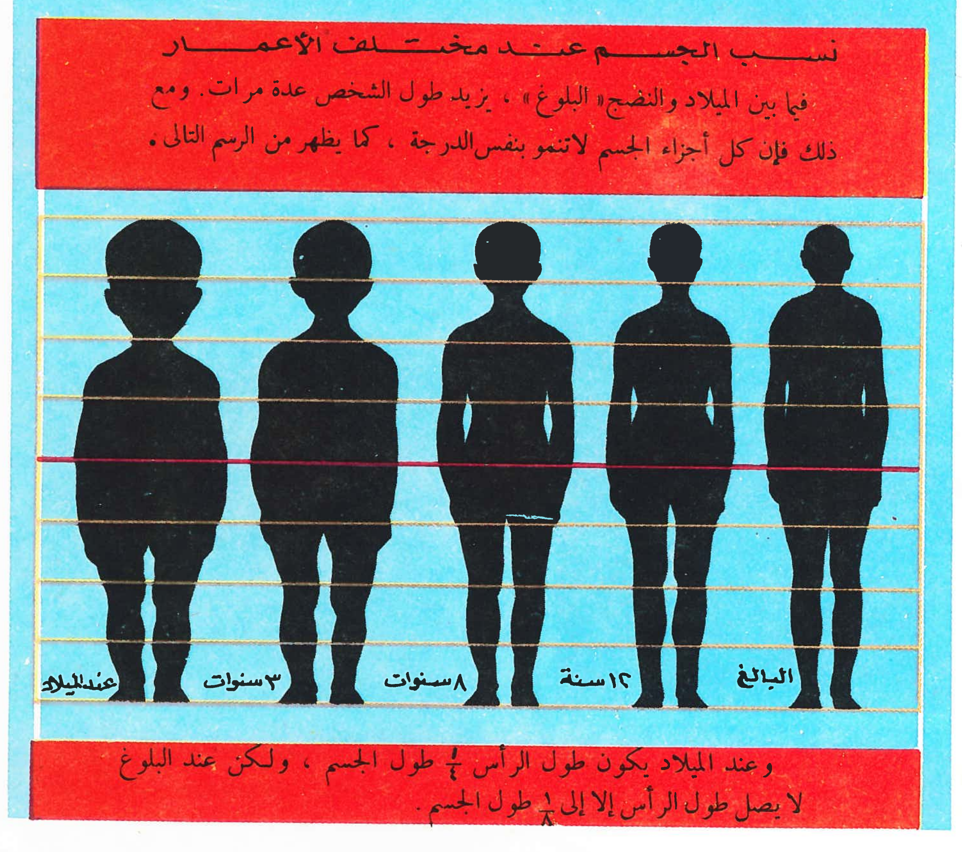


متوسط وزن الطفل أثناء السنة الأولى من عمره

	الطول بالسنتيمتر	الوزن بالكيلوجرام
عند الولادة	٥٠	٣,٢٥٠
الشهر الأول	٥٣	٣,٧٥٠
» الثانى	٥٦	٤,٥٠٠
» الثالث	٥٩	٥,٢٥٠
» الرابع	٦٢	٥,٩٥٠
» الخامس	٦٣	٦,٥٥٠
» السادس	٦٤	٧,١٠٠
» السابع	٦٥	٧,٦٠٠
» الثامن	٦٦	٨,٠٠٠
» التاسع	٦٧	٨,٣٥٠
» العاشر	٦٨	٨,٦٥٠
» الحادى عشر	٦٩	٨,٩٥٠
» الثانى عشر	٧٠	٩,٢٠٠

نســب الجســم عنـــد مختـــلف الأعمـــار

فيما بين الميلاد والنضج « البلوغ » ، يزيد طول الشخص عدة مرات . ومع ذلك فإن كل أجزاء الجسم لا تنمو بنفس الدرجة ، كما يظهر من الرسم التالى .



وعند الميلاد يكون طول الرأس ¼ طول الجسم ، ولكن عند البلوغ لا يصل طول الرأس إلا إلى ⅛ طول الجسم .

بعـض مضـــار الزيـــادة فى الـــوزن

إن الأشخاص السمان بالنسبة لطولهم والذين هم فى صحة جيدة ، قلما يعانون من أى أخطار . وكثيراً ما يكون الأشخاص السمان شديدى المرح ، ولهذا السبب تغدو صحبتهم ممتعة . ولكن هناك مضاراً عديدة تنجم عن الزيادة فى الوزن ، لذلك فمن المستحسن أن نتفادى هذه الحالة كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا . فالأشخاص السمان أكثر عرضة لأمراض الشرايين ، ويزداد ميلهم إلى الإصابة بمرض السكر عن الأشخاص ذوى الوزن الطبيعى .


لكى تقيس طول أى شخص ، كل ما تحتاجه هو قطعة من الخشب وقلم ومسطرة طويلة

چـــون كـالڤـــين

كانت أعظم شخصيتين فى تاريخ الإصلاح البروتستانتى هما مارتن لوثر Martin Luther وچون كالڤين John Calvin. ولقد كان مذهب لوثر هو أساس حركة الإصلاح التى تمت فى القرن السادس عشر. وجاء كالڤين فقدم مجموعة من التعاليم، كان من شأنها أن تقود حركة الإصلاح حتما إلى انسلاخ تام شامل عن التقاليد. لقد شن لوثر هجوماً على المساوئ وعلى بعض المعتقدات التى قامت عليها الكنيسة الكاثوليكية، ولكن كالڤين أدان التنظيم الأساسى الذى كانت تلك الكنيسة تعول عليه. ووضع كالڤين وهو فى السادسة والعشرين من عمره كتاباً سماه (أنظمة الديانة المسيحية Institutes of the Christian Religion)، ضمنه نظاماً شاملا للاهوت Theology، وعبر فيه عن آراء لم يكد يبدل منها شيئاً طوال بقية حياته، كان لها تأثير هائل على التفكير الدينى فى أوروبا.

المحامى الشاب الفرنسى

ولد چون كالڤين فى نويون Noyon بشمال شرقى فرنسا، فى العاشر من شهر يوليو عام ١٥٠٩. وكان أبوه محامياً، وأمه ابنة صاحب فندق صغير. واقتداء بما كانت تحتذيه كثير من الأسرات الطموحة فى ذلك العهد، أوفدت أسرة كالڤين ابنها إلى حيث يربى فى بيت من بيوت النبالة، ليغدو قسيساً فى الكنيسة الكاثوليكية، وفى عام ١٥٢٣ ذهب إلى پاريس لمواصلة تعليمه، وكان يختلف إلى مدرسة كان بين تلامذتها، فى فترات مختلفة، اثنان آخران من كبار المفكرين الدينيين، هما إرازمـوس Erasmus وإغناطيـوس ليولا Ignatius Loyola.

بيد أن كالڤين لم يصبح قط قسيساً من الكاثوليك. فقد غادر پاريس وهو فى حوالى العشرين من عمره لكى يدرس القانون. ولكن عقله الناقد بدأ إذ ذاك يناقش معتقدات الكنيسة الكاثوليكية.

لقد قام لوثر عام ١٥١٧ بتعليق آرائه الـ ٩٥ على باب الكنيسة فى ويتنبرج Wittenberg، ومنذ ذلك الحين، غدت أفكاره محل نقاش محتدم فى أرجاء أوروبا. أما انتقادات كالڤين للكنيسة فقد كانت أشد قوة من انتقادات لوثر. وما وافى عام ١٥٣٠ حتى ذهب يفند علانية كثيراً من المعتقدات الكاثوليكية، وأخذ يمضى ساعات وهو يدرس (العهد الجديد New Testament) فى نسخته الأصلية باللغة الإغريقية. ولم يكن بوسع الحكومة الفرنسية والكنيسة الفرنسية أن تقفا موقف المتفرج، بينما يعمد رجال مثل كالڤين إلى مهاجمة أعز ما يؤمنون به، ولكن الملك الفرنسى، فرنسيس الأول Francis I، كان مضطراً إلى أن يتحرك بحذر نظراً لأن تحالفه مع بعض أمراء ألمانيا من معتنقى مذهب لوثر كان أمراً هاماً لديه. ولكن لم يطل الوقت حتى تكاثرت الاتهامات ضد كالڤين إلى حد اضطر معه إلى مغادرة فرنسا والإقامة فى سويسرا، أولا فى مدينة بال Basle، ثم بعد ذلك فى مدينة چنيڤ Geneva، وهى المدينة التى قدر أن يقضى فيها بقية حياته، وأن يقترن بها اسمه اقتراناً وثيقاً.

وبحلول الأربعينات من عام ١٥٤٠، أخذ الرجال يتقاطرون من كافة أرجاء أوروبا لزيارة كالڤين، لكى يتدارسوا معه، بل فوق كل شئ، لكى يروا نوع الكنيسة التى هو آخذ فى وضع نظمها بمؤازرة من حكام المدينة على كره منهم فى أغلب الأوقات. ومن مدينة چنيڤ بدأ هذا الفرنسى يحدث تأثيره فى الدنيا بغير حدود، ولكن عمله وأفكاره كانت جميعاً مستندة إلى الكتاب العظيم الذى وضعه قبلما غادر فرنسا بصورة نهائية.

كتاب عظيم

ظهر كتاب (أنظمة الديانة المسيحية Institutes of the Christian Religion) باللغة اللاتينية عام ١٥٣٥. وقد قدم الكتاب آراء كالڤين عن ماهية الدين المسيحى، وعما يجب أن تكون عليه الكنيسة المسيحية.

قال كالڤين إن الرب هو إله الكون، القوى الأكبر، والمتناهى الخير، وأن الإنسان بغير عون من الرب بالغ السوء والفساد. ولكن الرب يساعد الإنسان فعلا وهكذا يمكنه من تحطيم قيود معصيته وينجيه. والرب يفعل هذا من خلال تضحية المسيح فوق الصليب، ورحمة الرب تتنزل من خلال المسيح وتفيض على الناس. ولكن الناس لا يستطيعون أن يساعدوا أنفسهم بجهودهم الخاصة، ولابد لهم من انتظار مايفعل الرب بهم، وعندما يحدث هذا، فإنهم يستيقنون أن قد جاءهم الخلاص، وتمت لهم النجاة.

إن الرب قد سبقت مشيئته من ينال الخلاص ومن يستوجب اللعنة. وهذا هو مبدأ كالڤين المشهور عن القضاء والقدر Predestination، ولكن حينما يلم بأى فرد هذا الإحساس الذاتى بالخلاص والنجاة، فإنما يكون ذلك على صورة الإيمان — الإيمان بأن الفرد قد رفع من وهدة الخطيئة إلى عالم الحياة. وأولئك الذين يعوزهم مثل هذا الإيمان، ليس أمامهم سوى الصلاة والابتهال بأن يكونوا ذات يوم فى عداد المختارين. إن أتباع كالڤين فى غالبيتهم كانوا يستشعرون فعلا هذا الإيمان بخلاصهم، ولكن هذا الإحساس لم يهيئ لهم الحرية لكى يحيوا كما يحبون، طبقاً لما أوحى به بعض أعداء كالڤين. والواقع أن الجماعة التى نظمها كالڤين فى چنيڤ كانت صارمة بصورة مروعة فى معاقبتها للمخطئين، إذ لم تكد تفرق بين معصية الله وبين الجريمة فى حق القانون المدنى.

ولما كان الإنسان ينال الخلاص من قبل الرب مباشرة، فإن كالڤين لم يجد حاجة إلى وجود الكهنوت المحترف لكنيسة روما الكاثوليكية. والكنيسة التى حدد كالڤين معالمها فى كتاب (الأنظمة Institutes) والتى أقامها فى چنيڤ، لم يكن لها قسس مرسمون ولا أساقفة، وإنما كان موظفوها ينتخبهم المؤمنون.

انتشار المذهب الكالڤينى

أطلق بعض المؤرخين على مدينة چنيڤ وصف (منبع الإلهام لحركة الإصلاح). وكان أولئك الذين يزورونها يعودون إلى بلادهم مسلحين بصورة كاملة من التعاليم الممحصة أتم التمحيص، وبمخطط للتنظيم الكنسى. وقد وجدت الكالڤينية أكبر التأييد فى الجزر البريطانية بين الاسكتلنديين. ولا تزال كنيسة اسكتلندا حتى اليوم تعتنق المذهب الكالڤينى بصورة واسعة، وإن كانت الصرامة التى اتسم بها كثير من أفكار كالڤين قد نالها التخفيف والتيسير.

وكان أتباع مذهب كالڤين فى فرنسا يسمون الهوجينوت Huguenots، وفى اسكتلندا يسمون البريزبيتيريان Presbyterians، كما كان كثيرون من البروتستانت فى هولندا من أتباع كالڤين. وقد هاجر كثيرون من أتباع كالڤين فى أوروبا إلى أمريكا فى القرنين السابع عشر والثامن عشر نتيجة للاضطهاد.

وقد توفى چون كالڤين فى سكينة بمدينة چنيڤ فى السابع والعشرين من شهر مايو عام ١٥٦٤، وتم دفنه ببساطة فى إحدى المقابر العامة.

كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات فى كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل ب :
- فى ج.م.ع : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- فى البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩
- أرسل حوالة بريدية بمبلغ ١٢٠ مليما فى ج.م.ع وليرة ونصف بالنسبة للدول العربية بما فى ذلك مصاريف البريد

مطابع الاهرام التجارية

سعر النسخة

ج.م.ع ----	١٠٠	مليم
لبنان ----	١	ل . ل
سوريا ----	١,٢٥	ل . س
الأردن ----	١٢٥	فلسا
العراق ----	١٢٥	فلسا
الكويت ----	١٥٠	فلسا
البحرين ----	٢٠٠	فلس
قطر ----	٢٠٠	فلس
دبى ----	٢٠٠	فلس
أبوظبى ----	٢٠٠	فلس
السعودية ----	٢	ريال
عدن ----	٥	شلنات
السودان ----	١٥٠	مليما
ليبيا ----	١٥	قرشا
تونس ----	٣	فرنكات
الجزائر ----	٣	دنانير
المغرب ----	٣	دراهم

ألعاب أوليمبية

– جميع الأرباح الناجمة عن إقامة المباريات (بعد خصم جميع المصاريف ودفع مساهمة لخزينة اللجنة الدولية للألعاب الأوليمبية) ، تكون من حق اللجنة الخاصة بالدولة التى تقام فيها الدورة . ويجب ألا تستخدم هذه الأرباح إلا فى تحسين وتطوير الحركة الأوليمبية والهواية الرياضية (وإن كان عامل الهواية كثيراً ما يضع أمام المنظمين بعض المشاكل التى تكون فى بعض الأحيان بالغة الصعوبة) .

الشعار

شعار الألعاب الأوليمبية الحديثة هو العلم الأبيض ، الذى يحمل فى وسطه خمس حلقات متداخلة ، ألوانها هى الأزرق ، والأصفر ، والأسود ، والأخضر ، والأحمر ، وتمثل القارات الخمس متحدة فى إطار الأهداف الأوليمبية .

أما شعار المتبارين فهو : « الأعلى ، الأسرع ، الأقوى » . وقبل بدء المباريات ، يقسم أحد رياضيى البلد الذى تقام فيه الدورة بالقسم الآتى :

« نقسم بأن نتقدم للألعاب الأليمبية كمتنافسين أوفياء ، نحترم القوانين ، تحدونا الرغبة فى الاشتراك بروح نبيلة من أجل شرف بلادنا ، ورفعة الرياضة ».



العلم والشعار والقسم ترجع إلى مؤسس الألعاب الأوليمبية پيير دى كوبرتان .

العلم الأوليمپى ذو الحلقات الخمس ، رمز للاتحاد بين القارات

المدن التى اختيرت لإقامة الألعاب الأوليمبية الحديثة

الدورة	المدينة	السنة
الأولى	أثينا	١٨٩٦
الثانية	پاريس	١٩٠٠
الثالثة	سان لويس	١٩٠٤
الرابعة	لندن	١٩٠٨
الخامسة	ستوكهولم	١٩١٢
السادسة	لم تعقد بسبب الحرب العالمية الأولى	
السابعة	انڤيرس	١٩٢٠
الثامنة	پاريس	١٩٢٤
التاسعة	أمستردام	١٩٢٨
العاشرة	لوس أنجيلوس	١٩٣٢
الحادية عشرة	برلين	١٩٣٦
الثانية عشرة	لم تعقد بسبب الحرب العالمية الثانية	
الثالثة عشرة	لم تعقد بسبب الحرب العالمية الثانية	
الرابعة عشرة	لندن	١٩٤٨
الخامسة عشرة	هلسنكى	١٩٥٢
السادسة عشرة	ملبورن	١٩٥٦
السابعة عشرة	روما	١٩٦٠
الثامنة عشرة	طوكيو	١٩٦٤
التاسعة عشرة	المكسيك	١٩٦٨

أين أقيمت الألعاب الأوليمبية الشتوية

الدورة	المدينة	السنة
الأولى	شامونيكس	١٩٢٤
الثانية	سان موريتز	١٩٢٨
الثالثة	ليك پلاسيد	١٩٣٢
الرابعة	جارميش – پارتنكيرشن	١٩٣٦
الخامسة	سان موريتز	١٩٤٨
السادسة	أوسلو	١٩٥٢
السابعة	كورتينا دامپزو	١٩٥٦
الثامنة	وادى سكواو	١٩٦٠
التاسعة	إينزبروك	١٩٦٤

جوائز الفائزين

البلاد التى حصلت على أكبر عدد من الميداليات فى مختلف الدورات الأوليمپية :

سنة ١٨٩٦ أثينا	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	١١	٥	٢
اليونان	٦	٨	٩
ألمانيا	٤	٦	–
فرنسا	١	٢	١
المجر	١	١	٣
أستراليا	٢	–	–

١٩٠٠ پاريس	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	١٢	٩	٨
فرنسا	٨	١٤	١٠
بريطانيا	٤	١	٢
بلچيكا	٢	٤	–
سويسرا	١	١	١
ألمانيا	١	–	٣

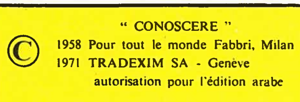
١٩٠٤ سان لويس	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٤٣	٤٦	٣٧
كوبا	٥	٢	٢
ألمانيا	١	١	٢
كندا	١	١	–
بريطانيا	١	–	–

١٩٠٨ لندن	ذهبية	فضية	برونزية
بريطانيا	٢٢	٢١	١٦
الولايات المتحدة	١٥	٨	٩
السويد	٥	٢	٥
المجر	٣	٤	–
فرنسا	٣	٢	٢
كندا	٢	٢	٥
ألمانيا	٢	١	٢
إيطاليا	٢	٢	–

١٩١٢ ستوكهولم	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	١٧	١١	١٥
السويد	١٣	١١	٨
بريطانيا	٧	٨	٩
ألمانيا	٣	١٢	٤
فنلندا	٦	٣	٤
فرنسا	٢	٤	١
إيطاليا	٣	١	١

في هذا العدد

في العدد القادم



الناشر : شركة ترادكسيم شركة مساهمة سويسرية "جنيف"

ألعاب أولمبية

١٩٢٠ انڤرس

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٢٨	٢١	٢٠
السويد	١١	١٠	١٦
فنلندا	١١	٩	٤
بريطانيا	٩	٩	١٠
إيطاليا	١١	٥	٥
فرنسا	٦	١٠	٩
بلچيكا	٢	٣	٦

١٩٢٤ پاريس

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٣٧	٢٤	٢٤
فرنسا	١٢	٧	٧
فنلندا	١٠	١٢	٨
بريطانيا	٨	٧	٧
سويسرا	٧	٨	٨
إيطاليا	٧	٣	٤
السويد	٤	١١	١١

١٩٢٨ أمستردام

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٢٢	١٨	١٦
ألمانيا	٩	٧	١٤
فنلندا	٧	٨	٨
إيطاليا	٧	٥	٨
هولندا	٦	٨	٥
السويد	٦	٦	١٠
فرنسا	٥	١٠	٥

١٩٣٢ لوس أنجيلوس

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٣٧	٢٨	٢٧
إيطاليا	١٢	١٢	١٢
فرنسا	٩	٥	٤
السويد	٨	٥	٩
اليابان	٧	٧	٤
فنلندا	٥	٨	١٢
ألمانيا	٣	١٣	٤

١٩٣٦ برلين

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
ألمانيا	٣١	٢٣	٢٨
الولايات المتحدة	٢٥	٢٠	١٣
المجر	١٠	١	٥
إيطاليا	٧	٩	٥
فنلندا	٧	٦	٦
فرنسا	٧	٥	٦
اليابان	٦	٤	٨
السويد	٥	٦	٨
هولندا	٥	٤	٦

١٩٤٨ لندن

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٣٧	٢٦	١٨
السويد	١٧	١٢	١٥
المجر	٩	٥	١٠
فرنسا	٩	٦	١٣
إيطاليا	٧	١١	٨
تركيا	٦	٤	٢
سويسرا	٥	٨	٤
فنلندا	٥	٧	٥
هولندا	٥	٢	٨

١٩٥٢ هلسنكى

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٤٠	١٩	١٧
الاتحاد السوفييتى	٢٠	١٩	١٥
المجر	١٥	٩	١٥
السويد	١١	١١	٩
إيطاليا	٨	٩	٣
تشيكوسلوفاكيا	٧	٣	٢
فرنسا	٦	٦	٥
فنلندا	٦	٣	٧
أستراليا	٦	٢	٣

١٩٥٦ ملبورن

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفييتى	٣٧	٢٩	٣٢
الولايات المتحدة	٣٢	٢٥	١٧
أستراليا	١٣	٨	١٤
المجر	٩	١٠	٧
إيطاليا	٨	٨	٩
السويد	٨	٥	٦
ألمانيا	٦	١٣	٧
بريطانيا	٦	٧	١١
رومانيا	٥	٣	٥
اليابان	٤	١٠	٥

١٩٦٠ روما

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفييتى	٤٣	٢٩	٣١
الولايات المتحدة	٣٤	٢١	١٦
إيطاليا	١٣	١٠	١٣
ألمانيا	١٢	١٩	١١
أستراليا	٨	٨	٦
تركيا	٧	٢	—
المجر	٦	٨	٧
اليابان	٤	٧	٧
پولندا	٤	٦	١١

١٩٦٤ طوكيو

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٣٦	٢٦	٢٨
الاتحاد السوفييتى	٣٠	٣١	٣٥
اليابان	١٦	٤	٩
ألمانيا	١٠	٢١	١٩
إيطاليا	١٠	١٠	٧
المجر	١٠	٧	٥
پولندا	٧	٦	١١
أستراليا	٦	٢	١٠
تشيكوسلوفاكيا	٥	٦	٣
بريطانيا	٤	١٢	٢

جوائز الفائزين في الألعاب الأولمبية الشتوية

	ذهبية	فضية	برونزية
١٩٢٤ شامونكس			
النرويج	٤	٦	٥
فنلندا	٣	٣	٣
النمسا	٢	١	—
الولايات المتحدة	١	٢	—
١٩٣٨ سان موريتز			
النرويج	٥	٥	٤
الولايات المتحدة	٢	٢	٢
السويد	٢	٢	١
فنلندا	٢	١	١
١٩٣٢ ليك پلاسيد			
الولايات المتحدة	٦	٤	٢
النرويج	٣	٤	٣
كندا	١	١	٥
السويد	١	٢	—
١٩٣٦ جارميش — پارتنكيرشن			
النرويج	٧	٥	٢
ألمانيا	٣	٣	—
السويد	٢	٢	٣
فنلندا	١	٢	٣
١٩٤٨ سان موريتز			
السويد	٤	٣	٣
النرويج	٤	٢	٤
سويسرا	٣	٤	٢
الولايات المتحدة	٣	٣	٢
١٩٥٢ أوسلو			
النرويج	٧	٣	٦
الولايات المتحدة	٤	٥	١
فنلندا	٣	٤	٢
ألمانيا	٣	٢	٢
١٩٥٦ كورتينا دامبزو			
الاتحاد السوفييتى	٦	٤	٦
النمسا	٤	٣	٤
فنلندا	٣	٣	١
سويسرا	٣	٢	٢
١٩٦٠ وادى سكواو			
الاتحاد السوفييتى	٦	٦	٩
ألمانيا	٤	٤	٢
الولايات المتحدة	٣	٤	٣
النرويج	٣	٣	١

١٩٦٤ اينزبروك

حصلت فرنسا على ٣ ميداليات ذهبية و ٤ فضية (منها واحدة للتزحلق الفنى) .

تسمية الدورة باسم أوائل الفائزين

في كل دورة من دورات الألعاب الأوليمپية ، كان الرياضى الذى يتميز بأكبر عدد من الانتصارات ، أو بأداء عمل ما غير عادى ، يسمى « إيپونيم » éponyme ، كما كانت الحال في العصور القديمة ، وهذا اللفظ معناه «يطلق اسمه». وقديماً كان اسم المسمى ينال من الشهرة درجة جعلت الدورة نفسها تسمى به .

السنة	الدورة	الاسم	البلاد	اللعبة	عدد الميداليات
١٨٩٦	أثينا	لويس سپيروس	اليونان	الماراثون	
١٩٠٠	پاريس	كرانزلاين	الولايات المتحدة	ألعاب القوى	٤ ميداليات ذهبية
١٩٠٤	سان لويس	هان	الولايات المتحدة	ألعاب القوى	٣ ميداليات ذهبية
١٩٠٨	لندن	چون هايز	الولايات المتحدة	الماراثون	
		(ملحوظة) استبعد دوراندو الايطالى بالرغم من ادائه الرائع)			
١٩١٢	ستوكهولم	كوليماينين هانز	فنلندا	سباق العمق	٣ ميداليات ذهبية
١٩٢٠	انڤرس	نادى نيدو	ايطاليا	الشيش	٥ ميداليات ذهبية
١٩٢٤	پاريس	نورمى	فنلندا	العدو	٥ ميداليات ذهبية
١٩٢٨	أمستردام	لم تبرز فيها امتيازات خاصة			
١٩٣٢	لوس أنجيلوس	ديدريكسون ميلدرد	الولايات المتحدة	ألعاب القوى للسيدات	
١٩٣٦	برلين	أوين چيس	الولايات المتحدة	ألعاب القوى	٤ ميداليات ذهبية
١٩٤٨	لندن	بلانكرزكين ڤانى	هولندا	ألعاب القوى للسيدات	٤ ميداليات ذهبية
١٩٥٢	هلسنكى	اميل زاتوپيك	تشيكوسلوفاكيا	سباق العمق	٣ ميداليات ذهبية
١٩٥٦	ملبورن	روز مورى	استراليا	سباحة	٣ ميداليات ذهبية
١٩٦٠	روما	بوريس شاكلين	الاتحاد السوڤييتى	جمباز	٣ ميداليات ذهبية
١٩٦٤	طوكيو	شوللدر	الولايات المتحدة	سباحة	٤ ميداليات ذهبية